

محضر الجلسة رقم 601

كما توصل المجلس من فريق التحالف الوطني بطلب تأجيل السؤال الموجه إلى السيد وزير الإسكان والتعمير.

كما توصل المجلس بعدد من الأسئلة الشفهية وعددها عشرون وعدد الأسئلة الكتابية عشرة، شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد الأمين، وردت على الرئاسة 7 طلبات إحاطة: لفريق التحالف الاشتراكي، فريق العهد، فريق الاتحاد الدستوري، فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، الفريق الحركي، الفريق الاشتراكي، ثم فريق التجمع الوطني للأحرار.

أعطي الكلمة للسيد فريق التحالف الاشتراكي، نقطة نظام؟ تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد بلحسان:

السيد الرئيس،

احنا فريق العهد هذا ما يزيد على ربعة الأسابيع واحنا كنتقدمو بواحد السؤال للسيد الوزير المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، وهذا هو الوقت فين خصنا ندرسو هاذ المشاكل ديال الجالية، مدى الاستعدادات ومدى أشنو وجدات الحكومة لهاذ الناس اللي غادي يدخلو، لهذا كنتالبو في الأسبوع الجاي، خصنا الوزير ديال المكلف بالجالية المغربية خصو يكون معنا في الأسبوع الجاي وشكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد الرئيس،

أعطي الكلمة الآن لرئيس فريق التحالف الاشتراكي في إطار إحاطة المجلس علما.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

للإحاطة علما في إطار ما تسمح به مقتضيات القانون الداخلي لمجلسنا تتعلق بأحداث مدينة سيدي إفني، هذه الأحداث التي بدون شك أن كل المغاربة يتألمون على ما حصل، ونتج عنها ضياع الحقيقة والالتباس وعدم الإحاطة بتطورات الأمور. هذه المسألة تكون لها أهمية لما نعرف ما هي مدينة إفني، سيدي إفني في تاريخنا كمدينة عاصمة آيت باعمران، ودور هذه القبائل في المقاومة وتحرير البلاد.

ما حصل السيد الرئيس، السادة المستشارين، يثير على الخوف وعلى القلق لأنه أصبحنا نرى ونلاحظ أن الاحتجاجات المدنية والحركات المدنية تتحول تدريجيا لتتخذ مظهر الحركات ذات طابع العصيان، فلا يمكن أن نحمل المسؤولية للمواطنين ولا يمكن كذلك أن نحمل نتائج كل ذلك إلى السكان.

التاريخ: الثلاثاء 06 جمادى الثانية 1429 (10 يونيو 2008).

الرئاسة: المستشار السيد علي سالم شكاف، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد علي سالم شكاف رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف، أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص مجلس المستشارين هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

أحيط السادة المستشارين علما على أننا سنكون على موعد مباشرة بعد انتهاء جلسة الأسئلة مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مقترح قانون يتعلق بتغيير القانون رقم 17.02 المغير والمتم بموجبه الظهير الشريف المطابق للقانون رقم 1.72.184 بتاريخ 15 جمادى الآخرة 1392 الموافق 27 يوليوز 1972 المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي.

أعطي الكلمة الآن للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما ورد من إعلانات.

المستشار السيد محمد تيتي علوي الإدريسي أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

لقد توصل المجلس باستدراك، حيث يعوض السؤال الموجه إلى وزير الفلاحة والصيد البحري المتعلق بمعاونة الفلاحة المغربية من ارتفاع تكلفة تجهيزات السقي، بسؤال أسعار عوامل الإنتاج الفلاحي، كما توصلنا باستدراك آخر وهو سؤال موجه إلى السيد كاتب المولاة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة، حول تدبير الموارد المائية، بسؤال لوزير الفلاحة والصيد البحري حول حالة الجفاف التي يعرفها المغرب.

فالاتقان الخطير والمتشعب الذي حصل في المنطقة، هنا له أسباب قديمة وأسباب حديثة، فلا بد أن تكون لدينا الشجاعة لمواجهة المسألة بما تتطلب من الاعتبار.

أقول الاحتقان الذي ترتب عنه معالجة من منظور أمني ظريفي ليس إلا، يؤكد أن هذه المسألة لا تتكرر غدا، مع العلم أن الاحتياجات في هذه الآونة عايشناها منذ الآن ثلاث أو أربع سنوات بنوع من مظاهر العنف، تتساءل هل هناك أذن صاغية تصغي، أو هناك أعين تتفرج؟ أم هناك أشياء أخرى؟ أم نريد فقط أن تبقى مدينة سيدي إفني ومنطقتها تبقى معزولة.

سيدي الرئيس،

السادة المستشارين،

إن مدينة إفني ومنطقتها آيت باعمران حررت في 69 بقيت منذ ذلك الوقت إلى الآن معزولة ومحرومة ومهمشة، رغم المجهودات الكبيرة التي قام بها المرحوم الحسن الثاني الذي أمر ببناء بشكل سريع لميناء إفني، لأنه هذا الميناء هو الأداة الوحيدة لخلق الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي لرد الاعتبار لسكان هذه المدينة. مشروع بناء إفني توقف منذ عدة سنوات السبعينات والثمانينات، انطلق الأشغال ببناؤه في سنة 98 بعد تنصيب حكومة التناوب الأولى التي يتزأسها السيد عبد الرحمن يوسف، فقطعت شوطا كبيرا فدشن صاحب الجلالة محمد السادس هذا الميناء سنة 2000، أعطى تعليماته ليكون هذا الميناء أداة فعالية لخلق التشغيل وإنعاش المنطقة. هل نفذت هذه الأوامر؟ هل حصل هذا؟ ترتب عن ذلك رجعا إلى حالة التردد والافتقار.

من الميزانية المخصصة لسيدي إفني في 2002 حولت إلى مناطق أخرى تحت ذريعة أن الميناء الذي بني لا يحتاج إلى هذه الأموال، ثم بعد ذلك تطورت الأمور فالآن ما يشغل في هذا الميناء شاحنة وتخرج من الميناء تقصد مدينة أكادير وتخرق المدينة، وتملئوها بالأزبال، السكان لا يتحملون ذلك. فالمعالجة التي تمت بها المعالجة فيها جانب صائب الحوار الجاد، ولكن المعالجة الأمنية نعم، ولكن بجانب معالجة إنسانية فالدخول واستعمال الضرب في الليل في المعالجة شيء يتنافى مع ما تنفق عليه في المغرب في نطاق حقوق الإنسان. المداهمات كذلك على الناس في دورهم شيء غير مقبول من الناحية الإنسانية، وهنا المقاربة القانونية والمقاربة الأمنية تجد نفسها في حرج.

فلذلك ليس هناك من شيء إلا المطالبة بالتعجيل بإنعاش هذه المنطقة بتحويل كل إمكانياتها السياحية، هناك ميناء اللي الآن يبيء ليكون ميناء. هناك إمكانيات فنطالب الحكومة أن تستعجل بتنفيذ العقود التي تم توقيعها من طرف جلالة الملك في زيارته، نطالب بأن تكون لأنه البرلمانيين المنطقة قاموا بجهد جبار الحاج الحسين أشنكلي وهو رئيس المنطقة. فلذلك نرى أنه من الضروري التعجيل بإفناذ الوضع في المنطقة، ومن الضروري رد الاعتبار لهؤلاء الناس بوقف هذه العملية الاحتقارية التي تهدد المنطقة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس،

كما ترون السادة المستشارين جدول الأعمال حافل بالإحاطات والأسئلة، لهذا أهيب بكم الحفاظ على الوقت، أعطي الكلمة في إطار دائما في إطار إحاطة المجلس علما لرئيس فريق العهد تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الحو مريوح:

الإحاطة تقدمها الفريق البرلماني في الأسبوع الماضي، ها هي القناة تعود مرة أخرى لتستهدف المغرب من جديد، لتضخم هذه الأحداث التي عرفتها مدينة سيدي إفني، والتي يمكن أن تعتبر أحداث عادية في إطار الديمقراطية واحترام حريات التعبير التي تعرفها بلادنا في ظل العهد الجديد تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله، من الطبيعي أنه يجب معالجة الأسباب الحقيقية لهذه الأحداث، وفي هذا الإطار فنحن نعتبر بأن حرية الإعلام لا تعني بأن أي حال من الأحوال حرية الكذب، فبدأ الإعلام كما هو متعارف عليه هو الخبر مقدس والتعليق حر.

ولذلك ليس من حق قناة الجزيرة أن تنتهك قدسية الخبر، وأن تلتف أخبار زائفة تسيء بها للمغرب خارقة بذلك الميثاق الشرقي المهني والمهني للإعلام.

ففي نفس السياق نود التذكير على أن قناة الجزيرة تستهدف المغرب بشكل دائم، في مشروعه الديمقراطي الحدائي الذي يشكل تجربة فريدة في العالم العربي بشهادة أبنائه وشهادة المجتمع الدولي، والدليل على أن هذه القناة تستهدف المغرب يمكن في كونها تورد دائما الأخبار السيئة والمغلوطة عن المغرب، دون الإشارة ولو مرة واحدة لتقدم الذي يعرفه ومسلسله الديمقراطي الذي يشق طريقه بثبات، وللأوراش الكبرى، وللمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، إلى غير ذلك من الإنجازات التي حققها وبحققها وسيحققها المغرب.

لكل هذا ونحن في فريق العهد، نصنف قناة الجزيرة في خانة خصوم الوحدة والديمقراطية المغربية، بدليل أنها لم ترد يوما لا برنامجا ولا تقرير عن معاناة المغاربة المحتجزين بتندوف، أو عن الأوضاع التي تعيشها الجزائر على مستوى الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

أما قناة منحازة بكل وضوح، تبتز الخريطة الجغرافيا للمغرب في كل برامجها، ولذلك نتساءل: هل هي سخرة من هجمة معينة؟ أو تشكل أداة في يد هذه الجهة للإساءة لبلادنا.

إذن فالمغرب اليوم مستهدف في مشروعه الديمقراطي الحدائي، من طرف قناة الجزيرة، التي أصبح واضح وضوح الشمس أنها قناة الإثارة، وزرع اليأس والبلبل، تستغل كل حدث مهما كان أهميته أو حجمه لتسيء لبلادنا. وفي هذا السياق نطالب الحكومة المغربية بمتابعة قناة الجزيرة قضائيا، وباسم المواطنة ندعو كافة المغاربة براحمها وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس دائما في نفس الإطار أعطي الكلمة لرئيس فريق الاتحاد الدستوري.

المستشار السيد عبد الحميد الهاشمي:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الإتحاد الدستوري، لإحاطة مجلسنا الموقر بأمر طارئ، ويتعلق بامتحانات البكالوريا.

السيد الرئيس،

إلى عهد قريب كان نظام هذه الامتحانات جمهوية، وكان أملنا كبير في أن يشكل ذلك اللبنة الأولى للامركزية حقيقية على مستوى نظامنا التربوي نظرا لما له من إيجابيات واضحة، وطبقا لمقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، فإن النظام الجهوي جاء ليحمي الامتحانات من التأثيرات السلبية في حالة وقوع أي تسرب للامتحانات في أية جهة من الجهات أو أي خطأ مؤثر على النتائج. لأن تأثير ذلك يبقى محدودا في الجهة المعنية ولا يشكك في نتائج الجهات الأخرى.

فالتجربة قد أبانت أن تسرب الامتحانات أصبح ظاهرة متكررة، فلازلنا نتذكر واقعة مكناش منذ سنتين، وها نحن اليوم نعيش حادثا آخر بالخميسات. وهو ما يطرح عدة تساؤلات: فهل سيتم اللجوء إلى إعادة الامتحانات في هذه الجهة التي عرفت الحادث؟ ومن الذي يضمن عدم تأثير هذا الحادث من جهة أخرى في زمن تطورت فيه وسائل الاتصال.

السيد الرئيس، نعلم جميعا أن المواطن المغربي يتحمل أعباء كثيرة لتكوين أبنائه، ويبدل أبنائنا مجهودات كبيرة لحصول على شهادة البكالوريا، كما أن ظاهرة البطالة جعلت العديد من الحاصلين على هذه الشهادة لا يحصلون على الشغل بسهولة.

إلا أن بعض الوزارات والمؤسسات تشتترط باكوريا جديدة للمشاركة في مباراة توظيف، وهو الأمر الذي يهشم فئات عريضة من الحاصلين على هذه الشهادة، كما أنه يحول شهادة البكالوريا إلى مجرد ورقة لا قيمة لها، خاصة أن هذا الإجراء اتخذ من طرف الحكومة بقرار إداري لا علاقة له بالقانون، ولا بالمراسم المنظمة للمباريات.

إننا في المعارضة نخشى أن تتخذ الحكومة قرارا يعجل لمدة صلاحية شهادة البكالوريا ثلاث أشهر مثل شهادة السكني.

لنا نلتمس من الحكومة العمل على إعادة الاعتبار إلى هذه الشهادة، من خلال إقرار نظام جمهوي للامتحانات، وتحسينها بكل الضمانات لتحقيق تكافؤ الفرص كما هو معمول به في دول أخرى شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا دائما في نفس الإطار الكلمة لرئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسيد الوزير،

الزملاء المستشارين المحترمين،

في الحقيقة أتم السيد الرئيس على موعد أحداث سيدي إفني أحداث غريبة على بلادنا لهذا استقطبت اهتمام الفرق البرلمانية.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، ونيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، أحيط المجلس بقضية طارئة ألا وهي أحداث مدينة سيدي إفني المناضلة، والتي تتبعها الرأي العام الوطني بكل اهتمام لأن الأمر يتعلق بالشباب السيد الرئيس، شباب هذا البلد الأمين الذي لم نهم به كما يجب، حيث ضاق به السبيل ولم يتبنى أفقا في الحصول على عمل يرد له الاطمئنان والسكينة والأمل في الحياة.

السيد الرئيس، نحن بقدر ما نتضامن مع هذا الشباب المتعطش إلى مستقبل أفضل، وإن كانت هذه الطريقة التي اتبناها هؤلاء الشباب لا تنفق معها بتاتا، احتلالا مرفق عمومي لأيام متعددة هذا غير مقبول، بقدر ما نتضامن مع هؤلاء المقاولين والتجار التي ضاعت منهم منتوجاتهم وضاعت منهم الفرصة لتسويق منتوجاتهم.

السيد الرئيس، إن هذه الأحداث إن كانت مؤلمة حقا، إذ تعتبر أن بلادنا تعيش شفافية في التعامل والتدبير في مثل هذه الأمور، وأن الديمقراطية المغربية تعيش محاضا إيجابيا، وأن الاحتجاج والإضراب والاعتصام يلجأ إليها المواطن عندما لا يجد أذانا صاغية لمطالبه.

وإن الذين يترصون على المغرب الدوائر وهم بتقاريرهم أعلنوا أن عدد الموتي كثير وعدد الجرحى أكثر، في حين أن قوات الأمن قامت بعملها المطلوب منها إخراج المعتصمين من مرفق عمومي وهذا يقع السيد الرئيس حتى في الدول العريقة.

السيد الرئيس، المطلوب من الحكومة، ونحن أمام عضوان بارزان في هذه الحكومة، ونحن في فرق المعارضة كذلك، لا يسعدنا أن يكون بلدنا مصرحا لهذه الأحداث، إذ نطالب من الحكومة أن تنكب بجدية لحل المشاكل الاجتماعية لهؤلاء الشباب.

والمطلوب من السلطات المحلية أن تكون يقظة حتى لا تتكرر هذه الاعتصامات وهذه الاحتجاجات الغير المرخصة، وأن تكون هذه السلطات مصغاة لهذه الفئة الاجتماعية الشابة التي هي مستقبل بلادنا وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، دائما في إطار المادة 128 أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي.

المستشار السيد إدريس مروان:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي،

بدوري في الفريق الحركي أريد أن أتطرق إلى موضوع أحداث سيدي إفني، هناك مجموعة من المنابر الإعلامية الوطنية والدولية تتحدث عن أن هناك مشاكل كبرى عرفتها سيدي إفني.

في الفريق الحركي، لا نريد أن نتسرع ونتخذ موقفا، لأننا لم نسمع الموقف الرسمي للحكومة حول ما حدث. ولهذا، نطلب من الحكومة أن تأتي إلى البرلمان، وتصرح بتصريحاً حقيقياً بالأحداث التي وقعت، وما هي أسبابها ومسبباتها؟ وفي نفس الوقت نقول لها لما يكون هناك مجموعة من الشباب يأخذون أياماً وليالي ينتظرون الحوار من أجل وضع مشاكلهم، فعلى الحكومة أن تحل المشكل في محمه، وأن لا ننظر حتى يقع ما لا يحمد عقباه، لهذا نؤكد على أنه من الضروري ومن الواجب أن تكون الحكومة مسؤولة أمام هذه الأحداث، وعليها أن تأتي إلي البرلمان للتصريح وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، في نفس الإطار أعطي الكلمة لرئيس الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

طبقاً للمادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أود أن أتدخل باسم الفريق الاشتراكي لإحاطة المجلس الموقر ومن خلاله الرأي العام علماً. إن ما وقع من أحداث مؤلمة بمنطقة سيدي إفني، سعى الجميع بكل ما أوتي من إرادة ونية صادقة أن لا تقع، سواء تعلق الأمر بالبرلمانيين والمنتخبين والأعيان والسلطات الإقليمية والجهوية والمركزية، خصوصاً وأن الجميع كان على يقين تام أن أية تدخل أمني ستكون له سلبية لا تحمد عقباه.

وللحقيقة والتاريخ فإن أول المتصلين بهذه الفعاليات كانوا مسؤولين أمنيين، لكن للأسف الشديد فهذه المجموعة من الشباب أفقدت الثقة، بناءً وكما ورد على لسان زميلي من فريق التحالف الاشتراكي جملة وتفصيلاً فقد الثقة في الحكومة، لأن صاحب الجلالة نصره الله عندما أمر في سنة 2000 بتبنيء الميناء لأنه هو المحرك الاقتصادي الوحيد لهذه المدينة، لن تطبق تعليمات صاحب الجلالة. وكذلك المشاريع 2007 التي زار فيها صاحب الجلالة هذه المنطقة، لم تفعل هذه المشاريع، ولم تكن هناك مبادرات ميدانية. ونسجل في هذا الإطار استغرابنا لتصريحات بعض المسؤولين السياسيين لاستخفافهم لما وقع.

ومهما تكن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، فإن ذلك لا يبرر المس بالمرفق العام المتمثل في الميناء أو احتلاله، مما أدى إلى تدخل السلطات العمومية، والتي بناءً على وساطتها تراجعت عن عملية المداهمات والاعتقالات

تجنباً للأسوأ، وهو ما أفضى إلى إطلاق الفوري 170 شخص بعد التأكد من هويتهم، وإن نشجبت كل أشكال التجاوز والانتهاك الذي حدث، فإننا نطالب الجميع بالتحلي بالروح الوطنية، وضبط النفس، وفسح المجال للقضاء ليقول كلمته رد للاعتبار كل المتضررين من هذه الأحداث.

ونشير في هذا السياق، أن فريقاً من محامي أبناء المنطقة، قد تشكل ل طرح قضايا المتضررين من هذه الأحداث على القضاء.

وللإشارة فقد حضيت وللأسف الشديد هذه الأحداث بتغطية إعلامية مفرضة من قبل قناة الجزيرة، التي كان لوقع دعائها أثراً سلبياً تمثل في نشر الرعب واستنفاً غير مسبوق لسكان المدينة وعائلاتهم بالخارج وكذا الرأي العام، وهو ما يجعلنا نطالب المسؤولين بتخاذ الإجراءات اللازمة في حق هذه القناة بما فيها المتابعة القضائية.

كما ندعو وسائل إعلامنا الوطني التحلي باليقظة الوطنية في استجلاء الحقيقة والخبر، ونغتنم هذا المنبر لتوجيه رسالة إلى سكان باشوية ودائرة سيدي إفني لضبط النفس، والتحلي بالحكمة والتبصر لتجاوز هذه المرحلة، وتوجه لكل أبناء المنطقة والعقلاء والمسؤولين والسلطات العمومية والهيئات السياسية لتحمل مسؤوليتها في تهدئة الأوضاع، وإرجاع المصادقية الكاملة للمؤسسة، وأن نطالب بالتحقيق وطالبنا بفتح تحقيق نزيه فيما وقع من خروقات وانتهاكات، ونترك للعدالة الكلمة الفصل.

كما نلتمس من السدة العلية بالله، أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده ليشمل هذه الربوع من المملكة الشريفة بالرعاية والعطف المولوى الشريف، خصوصاً وأن ساكنتها مشهود لها بالوطنية الصادقة، والدفاع عن التراب الوطني، ويشفع لها في ذلك تاريخها البطولي من أجل نصرة الوطن، وكما عبرت خلال الزيارة الملكية التاريخية والميمونة لسيدي إفني عن تشبثها المستمر وتعلقها الدائم بأهداب العرش العلوي المجيد ولكم جزيل الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار دائماً في نفس الإطار الكلمة للتجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد المعطي بتقدور:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخت المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

الأسبوع الماضي الذي ودعناه، احتلت الصحافة الوطنية وبعض الإذاعات الفضائية حيزاً كبيراً ما راجح في مدينة سيدي إفني.

المستشار السيد حسن أوتغلياست:

سؤالنا جاء إلى الحكومة كالتالي، من نافذة القول أن وضعية المستشفيات العمومية جد مزرية إن على مستوى التجهيزات أو الخدمات أو التدبير أو الموارد البشرية، إضافة جانب المركزية في المؤسسات الصحية المتخصصة بعلمها وأوضاعها المزرية، في هذا الإطار تمثل المستعجلات، وقاعة الإنعاش الوجه الأبرز.

للمؤسف اليومية التي يعانون منها المواطنون والمرضى حتى تتعدم أبسط لوازم الضرورية في مثل هذه المرافق الحيوية، والتي تحولت في واقع الأمر إلى مقابر وفضاء للموت البطيء وليس الإنعاش خاصة والمرضى المعنيين بهذه المرافق، عادة ما يحملون إليها في حالة غيبوبة، والمسافة الطويلة. وفي بعض المناطق يحملون على ظهر الدواب، وفي غياب مستلزمات العلاج والإنعاش والإهمال، سواء التدبير عادة ما تنتهي الرحلة برحيل المريض إلى العالم الآخر. وأستدل هنا بوضعية المراكز الاستشفائية على سبيل المثال الحصر: بأزيلال، ورزازات، الراشيدية، وغيرها على قلتها أصلا على إيقاع هذا بشجونه وطابعه المأساوي، نود السيدة الوزيرة مسألتك: عن التدابير المتخذة لإصلاح المرافق الحساسة دفاعا عن حق من حقوق الإنسان وهو الحق في الاستشفاء والتطبيب وخصوصا الضعفاء والفقراء إيماناً أننا كلنا فقراء إلى الله والله هو الغني وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيدة وزيرة الصحة للإجابة على السؤال.

السيدة ياسمينه بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الرئيس

السيدة المستشارة السادة المستشارين

في البداية وجوبا على سؤالكم السيد المستشار المحترم، أريد أن أعطيكم بعض المعطيات حول الأطباء الأخصائيين في مجال الإنعاش، لأن كنعرفو لأن الموارد الأساسية هي أساسية وركيزة في المنظومة الصحية على العموم وبالخصوص في مجال الإنعاش.

فإن عدد الأطباء الأخصائيين في التخدير والإنعاش تناهز 100 طبيب، وأن عدد المرضى تقني الإنعاش يناهز 713 تقني، ويبلغ عدد الأسرة المخصصة للإنعاش بالمستشفيات المسيرة بصورة مستقلة، وكذلك المستشفيات المسيرة عن طريق الوكالة ما يناهز 311 سرير، أسرة الإنعاش الطبي والجراحي مجتمعات.

كما أن الحالات المعروضة على المستشفيات المحلية وهي قلبية، يجب إحالتها على المستشفيات المحلية أو المستشفيات الجهوية، وهي في الحقيقة تتوفر على الإنعاش وكذا طبيعة الحال المراكز الجامعية الاستشفائية.

فيما يخص ورزازات والرشيدي، وأزيلال، هادو مستشفيات كلها تتوفر على إنعاشات تحت المستشفى المحلي ديال أزيلال عندو يعني إنعاش، ويمكن

بطبيعة الحال نحن كدولة ديمقراطية نحترم الرأي والرأي الآخر، نرى أن هاذ الظاهرة هي ليست بغريبة هي ظاهرة صحية، إذا فالدولة تحترم أصحاب الآراء يعبرون عنهم، لكن يجب أن تكون بطريقة حضارية.

الذي ليس لا يحترم هو عدم قدسية الخبر، فعندنا ما يحرف وينقل فيه تزييف، تبقى هنا الصحافة أنها أو الذين يقومون بالتغطية كيف ما كنت أنهم خالفوا الواقع.

نحن السيد الرئيس عاجلنا أو ناقشنا هذه القضية في فريقنا فريق التجمع الوطني للأحرار، وليس في هذا الأسبوع، منذ سنتين ونحن من خلال أسبوع إلا وتطرفنا إلى مدينة إفني، خاصة أن لنا مستشارين ينحدرون من تلك المناطق، ولهم أيادي بيضاء على مدينة سيدي إفني ويرجون لها الخير، لكن صيحاتهم كانت دائما لا تجد أذانا صاغية، فميناء سيدي إفني كان لنا من مناضلين وأذكر وأنا أفتخر عندنا أذكر الحاج لحسين أشنكلي، الذي كان وراء خلق ذلك الميناء بطلباته المتكررة، ودائما كان يحمل لنا أخبارا تلك المنطقة أنها لا تعرف نمو بجانب الميناء. هناك مرافق يجب أن تصاحب ذلك الميناء خاصة وأن المنطقة هي منطقة للصيد، وكان من الأجدر أن تكون هناك وحدات تحويلية لتحويل ذلك الإنتاج، إلا أننا لاحظنا أن ما كنا نتمنى أن ينجز فوق تلك المنطقة لم ينجز.

الآن ماذا يجب علينا أن نفعل، نحن رأينا وباسم فريق طلبوا مني أن أقل إليكم السيد الرئيس وإلى السادة المستشارين المحترمين، أنه ليس هناك دخان بدون نار، فلا بد أن تكون هناك أشياء كثيرة في تلك المنطقة، ولا بد من عين ومن تقنيين أن يقفوا عليها، لذلك طلبوا مني أي أطلب، وأن أرفع هذا الطلب بقيام وفد وزاري تقني محترم إلى تلك المنطقة، لمعالجة القضايا التي يجب أن تعالج في تلك المنطقة شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 19 سؤالا: سؤالان منها آتيان موجهان إلى قطاع الصحة، و17 سؤالا عادي موزعا على قطاعات الصحة، المالية، الرياضة، الصناعة، والتجارة، الفلاحة، تحديث القطاعات العامة الشؤون الاقتصادية والعامة.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الصحة وعددها ستة أسئلة.

السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول وضعية قاعات الإنعاش بالمستشفيات للمستشارين المحترمين السادة: حسن أوتغلياست، إدريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، عبد الحميد السعداوي، الحسين قيشوحي، لحسن أمزوغ، سفيان القرطاي، محمد الكبوري، سعيد أرزيقي، محمد بن مسعود، الحبيب بن الطالب، عبد الرحيم الشراوي، عمر مكدور، عبد القادر قوضاض، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

تقول لكم أنه في إطار الإصلاح الاستشفائي، كاین هناك الإنعاش ديال بني ملال اللي أصبح هو في واحد المرتبة عالية جدا ومجهز بأحدث التقنيات. ولتعزیز الأمن وسلامة المرضى، فإن الوزارة بصدد تهيئ برنامج خاص للتكوين في سلامة الإنعاش وهذا مهم جدا، بتعاون مع الجمعية المغربية للإنعاش والتخدير لصالح الأطباء وتقنيي الإنعاش العاملين بالمستشفيات العمومية.

أما التجهيزات الخاصة بالإنعاش فبطبيعة الحال هي تختلف حسب مستوى المؤسسة الاستشفائية، ومنذ سنة 2004 قامت الوزارة في إطار الإصلاح الاستشفائي بوضع معايير جديدة مضبوطة خاصة بتجهيز مصالح استشفائية خصوص مصالح ديال الإنعاش، فكل المستشفيات التي تم تأهيلها منذ هذه الفترة وهي الآن عشر مستشفيات أصبحت تستجيب لهذه المعايير وتتوفر على جميع التجهيزات الخاصة بالإنعاش، كما أن المستشفيات التي سيتم تأهيلها في إطار مشروع مغرب الصحة ثلاثة غادي يدمج 17 مركز استشفائي جديد، ستجهز مصالحها وفق نفس المعايير، وطبيعة الحال كل المستشفيات الآن هي مبرمجة، كل مصالح الإنعاش كتوفر على هذه المعايير التي وضعتها وزارة الصحة، اللي هي معايير مضبوطة في هذا المجال.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد المستشار، أنا متفقة معكم بأن أزيلال باقي نقصها شيئا ما ماشي غير في الإنعاش يعني في المستشفى، ولكن غادي يتدعم ويتزود بالموارد البشرية بحيث على أنه باش يستقبل برنامج رماد غادي يبدأ في حجة تادلة أزيلال. وبالنسبة للإنعاش كيف قلت لكم، ماشي ضروري أنه يمشي حتى مراكز لأنه بني ملال اللي أقرب كتوفر على إنعاش يعني في أعلى مستوى، بالإضافة إلى ذلك أثرتوا واحد المسألة اللي هي هامة هو الانتقال من مستشفى إلى آخر عبر سيارة الإسعاف، ولبعض الأحيان كيطلب المساهمة ديال السكان.

اللي يمكن لي تقول لكم على أنه حنا واضعين برنامج باش يكون هاذ الإحالة من مستشفى إلى مستشفى بالمجان، وبالخصوص راه حنا واضعين واحد اللي غادي تقدموا عن قريب مخطط وطني ديال الصحة القروية اللي غادي ندعموها بالسيارات الإسعاف باش يكون دائما سيارة موجودة والتنقل بالمجان، هذا أساسي وضروري إلى بغينا نقولو على أن الصحة موجودة كذلك في العالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. السؤال الثاني الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول ارتفاع أسعار بعض الأدوية للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، أحمد التوزي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، نبيه لحسن، أحمد الشافعي، الغازي الغرابية، أحمد الجفيري، الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدني، عبد القادر نميلي، البشير أهل حان، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان علي أسكاتي، أحمد النواوي فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد الحسين الحداوي:

يعاني المغاربة من ارتفاع في تكلفة العلاج سواء بالمستشفيات العمومية أو المصحات الخاصة، مما يثقل كاهل المرضى خصوصا المصابين بأمراض مزمنة ونادرة، وارتفاع تكلفة الأدوية لعلاج بعض الأمراض خصوصا منها المستوردة من الخارج.

ولهذا نسألكم: ما هي أسباب ارتفاع أسعار هذه الأدوية؟ وكيف ستتدخل الحكومة للتخفيف عن المواطنين الذي يخضعون للعلاج بهذه الأدوية؟ وشكرا.

تقول لكم أنه في إطار الإصلاح الاستشفائي، كاین هناك الإنعاش ديال بني ملال اللي أصبح هو في واحد المرتبة عالية جدا ومجهز بأحدث التقنيات.

ولتعزیز الأمن وسلامة المرضى، فإن الوزارة بصدد تهيئ برنامج خاص للتكوين في سلامة الإنعاش وهذا مهم جدا، بتعاون مع الجمعية المغربية للإنعاش والتخدير لصالح الأطباء وتقنيي الإنعاش العاملين بالمستشفيات العمومية.

أما التجهيزات الخاصة بالإنعاش فبطبيعة الحال هي تختلف حسب مستوى المؤسسة الاستشفائية، ومنذ سنة 2004 قامت الوزارة في إطار الإصلاح الاستشفائي بوضع معايير جديدة مضبوطة خاصة بتجهيز مصالح استشفائية خصوص مصالح ديال الإنعاش، فكل المستشفيات التي تم تأهيلها منذ هذه الفترة وهي الآن عشر مستشفيات أصبحت تستجيب لهذه المعايير وتتوفر على جميع التجهيزات الخاصة بالإنعاش، كما أن المستشفيات التي سيتم تأهيلها في إطار مشروع مغرب الصحة ثلاثة غادي يدمج 17 مركز استشفائي جديد، ستجهز مصالحها وفق نفس المعايير، وطبيعة الحال كل المستشفيات الآن هي مبرمجة، كل مصالح الإنعاش كتوفر على هذه المعايير التي وضعتها وزارة الصحة، اللي هي معايير مضبوطة في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار تعقيب.

المستشار السيد حسن أوتغلياست:

شكرا السيد الرئيس، السيدة الوزيرة.

الجواب ديالكم كما نتمناه لأن السؤال ديالنا مطروح في إطار اطمئنان القلوب، وفي إطار وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين. إلا أننا غادي نقولو مثلا أزيلال غير مثلا كاین قسم الإنعاش كاین، ما يسمى بقسم الإنعاش ما نعرف واش كامل ولا مكاملش، ولكن كاین فيه موظف واحد اللي كيسيروا كيعيا، كيكولو هزروهم لمراكش كيمشي السيد هو فقير أو من ذوي الحاجة، كيهز كيكري سيارة الإسعاف كيمشي إدبر في المأوى، تبغو العائلة وهاذ المصاريف تفاجئوه كتولي طائرة بالنسبة ليه.

لنا بغينا نكبوا على هذا الموضوع، وخصوصا السيد اللي جنبناه دابة من قاع الجبل، من بادو البلاصة الفلانية كيجي مفضي خصو يكون واحد الإنعاش اللي يكون في المستوى ديال هاذك الأمور اللي دازت عليه، لأن البادية يقولون بادية ولكن البادية عندنا مثلا أزيلال، كينة بادية فوق منه اللي صعب منه وهي بادية الشام كما يقول العرب، كيكولو بأنه الشام كله بادية وبادية الشام هي ديك الجهة الفلانية.

ولهذا الله يجازيكم بخير بغيناكم تنكبوا على هذا الشيء، انكباب اللي خصو يكون في المستوى، لأنه في الأسبوع الفات جاء عندي عائلة قالوا لها تمشي للإنعاش ابن طفيل في مراكش، خصها تكري طمويل خصها ما عندهاش، ولهذا خصنا تقربو لعندهم، لأن غادي نرط هذا الشيء بأحداث سيدي افني، فرطنا في البادية غادي تفرط فينا حتى هي شي نهار، وسيدي افني كنعرفو العظمة ديالو كنعرفوا التاريخ ديالو، ونعرف النضال ديالو لأنه زاوية أحصل

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة عن السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس

السيدة المستشارة، السادة المستشارين

في البداية لا بد أن أشير على أن الأدوية كغيرها من مواد صناعية تعرف ثمن تكلفة الصناعي يتربك من تكلفة المواد الأولية والطاقة واليد العاملة، مع العلم أن الصناعة الدوائية بالمغرب توفر حوالي 70% من احتياجات المواطنين في هذا المجال 70% من الأدوية اللي كنباع في المغرب هي مصنوعة في بلادنا، ما فيهاش يعني تكاليف الاستيراد إلخ.

كما تقوم الوزارة بتشجيع الأدوية الجنيسة، الشيء الذي مكن في كثير من المرات من توفير الأدوية في المستشفيات والصيدليات منها الخاصة بالأمراض المزمنة بأثمنة أقل بكثير من الدواء الأصلي، وهذه الأدوية الجنيسة راه عندها يعني نفس الجودة كالدواء الأصلي.

كما أريد أن أشير السيد المستشار المحترم، على أن أدوية أمراض السل والقلب والربو، والسرطان، والسيدا، تستفيد من تخفيض أدنى في الرسوم الجمركية وإعفاء من الضريبة عن القيمة المضافة.

واستثناءا ويتدخل من وزارة الصحة، فإن بعض الأدوية الباهظة الثمن تستفيد من تخفيض حقوق الاستيراد، ولجعل الأدوية المستعملة لعلاج الأمراض المزمنة في متناول المواطنين من الفئات المعوزة، فإنه في الحقيقة بنقلوا غير تتهدرو غادي نخفضو الأدوية، ولكن الحل الأنجع كتنبقي رهين بمدى نجاح نظام التغطية الصحية الإجبارية والمساعدة الطبية لفائدة المعوزين فيما يتعلق بتحمل تكاليف العلاج بالنسبة على الخصوص الأمراض المزمنة.

ولكن مع ذلك فإن الإستراتيجية اللي وضعتها وزارة الصحة بالنسبة للفترة 2008، 2012 ومن خلال ارتكازها على وضع عروض علاجية رهن إشارة المواطن، فهي تسعى إلى اعتماد سياسة محكمة للأدوية تمكن من إنجاز دليل مرجعي للعلاجات من أجل الاستعمال المعقلن للأدوية، مع اعتبار الأدوية الجنيسة واستعمالها بكيفية أكبر، واستعمال على الخصوص مساطر واضحة وملائمة لتحديد الأسعار ونسب الاسترجاع على بعض الأدوية، وإمكانية تقديم أدوية بديلة من طرف الصيدالة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة لأحد المستشارين في إطار تعقيب تفضل

السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة، تكلمنا على ارتفاع الأسعار دبال الأدوية بصفة عامة والأدوية المستعملة في علاج الأمراض المزمنة والنادرة على الخصوص، قلنا بأنه أصبح يهدد الصحة دبال المواطنين، وقلنا أيضا أنهم صبحوا غير قادرين على تحمل المصاريف المكلفة للعلاج، وذلك لعدة أسباب:

أولا: ارتفاع سعر الضريبة على القيمة المضافة، لأنه يمكن لي نقول لك السيدة الوزيرة، مثلا التأمين الإجباري على الصحة، كين لأثمة تتضمن 41 دواء معنى من الضريبة، وسمعنا الآن من كلامكم هذا الكلام تينقال أنه كين تخفيض، ولكن الواقع تظهري لي السيدة الوزيرة ما كايشش من هاذ الشيء هذا؛ ثانيا: هناك مصلحة بالمصالح المركزية بوزارة الصحة تقوم بتحديد الأسعار، إلا أنه لا نعرف المقاييس والمعايير التي تعتمدها لإشهار الأثمان للعموم، فغالبا السيدة الوزيرة ما تكون هذه الأثمنة مبالغ فيها، ومبنية على الزبونية وعلى المحسوبية لفائدة شركة مستوردة أو موزعة دون أخرى، والضحية دائما تيبقي هو المواطن.

وسمعنا السيدة الوزيرة من بعض المختصين في برامج إذاعية، يتحدثون عن أدوية سعرها الحقيقي لا يتجاوز 15 درهم، وأسعارها في الصيدليات مرتفعة قد تصل الزيادة إلى 300%.

السيدة الوزيرة، نستخلص أن الحكومة لا تتوفر على سياسة دوائية، يمكن لي نقول لكم السيدة الوزيرة، مجموعة من الدول الماثلة أعفت الأدوية من الضرائب الجمركية والداخلية، بل ومنها من تقدم الدعم للأدوية.

ولهذا نطالب الحكومة ونسألها في نفس الوقت: لماذا لا تعتمد سياسة دوائية تماشيا وحاجيات المواطنين خصوصا وأن مشروع التغطية الصحية لم تستطع الحكومة حتى الآن تعميمه على جميع فئات الشعب المغربي؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة لكم السيدة وزيرة الصحة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد المستشار، أنا أشاطركم في الرأي، وأنا الأول ما كنت أقول على أننا لا تتوفر على سياسة دوائية، فلذلك هناك تكونت لجنة من الخبراء والاختصاصيين في هذا المجال، وراهي منكبة الآن باش نوضعو واحد البرنامج يعني واضح المعالم باش يكون عندنا واحد الرؤية واضحة على أشنو بغينا؟ كيفاش بغينا يكون الدوا في بلادنا؟

الآن متنشاطركش الرأي، بطبيعة الحال ملي نقولو على أن مصالح الوزارة تيطبقو الأسعار حسب الزبونية، والعلاقات مع... أبدا نعطيكم يعني في أي وقت بغيتوه يعني المسطرة اللي تنوضعوها لتحديد الأسعار، هي واضحة وشفافة، ولكن تجاوزات الآن يعني الكل متفق على أنه طريقة تحديد الأسعار الآن متجاوزة، لأن المعايير اللي محسوبة توضع بواحد المرسوم دبال 1960، وصبحت مطبقاش وملائمة مع طبيعة الحال العصر اليوم، والآن رحنا مكنين كذلك باش نعاودو النظر في إعادة تحديد الأسعار، ولكن بالنسبة للأدوية اللي قلتو والأمراض المزمنة راه بعض الأدوية متخلصش الضريبة على

القيمة المضافة، ولكن رغم ذلك تبقى باهظة ومتكثف في تناول المواطن، هنا متفقه معكم، فإذلك رحنا تنشتغلو على هاذ البرنامج، وتبقى أؤكد على أن التغطية على المرض لا AMO ولا "RAMED" إن شاء الله راهما اللي غادين يفكو مشاكل المواطنين المعوزين في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول ضرورة وضع خريطة صحية وطنية تراعي خصوصيات وحاجيات كل جهة، للمستشارين المحترمين السادة: ناجي فخاري، عبد الحميد بلليل، تيتي العلوي، عبد اللطيف أبدو، يوسف التازي، كافي الشراط، العربي السديد، بوجمة الغدال، بلعيد بنشمسي، محمد السوسي الموسوي، اساعيل قيوخ، عبد الكبير برقية، عبد العزيز عزاي، علي قيوخ، بنجيد الأمين، مصطفى القاسمي، محمد العزري، محمد بلحسن خيري، الطاهر القبالي، والعربي بوراس. فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزيرة،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

لا يختلف اثنان بأن القطاع الصحي في حاجة للمراجعة، وإستراتيجية واضحة المعالم يكون هدفها بالطبع هو جعل المواطن محط اهتمام وعناية، كما أن الأمر أصبح يتطلب بشكل عاجل وضع خريطة صحية، تهدف بالأساس إلى تقليص الفوارق بين المناطق ومراعاة الخصوصيات لكل جهة على حيدة، وكذا العمل على فتح أقطاب طبية جديدة لتخفيف الضغط على المراكز الاستشفائية الجامعية.

لنا نسالكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإستراتيجية المستقبلية للوزارة للنهوض بهذا القطاع؟ وهل هناك إستراتيجية للرقى بالبنيات التحتية للمستشفيات والمراكز الصحية تجهيزا وتأطيرا وعصرنة ظروف العاملين بها للرفع من جودة خدماتها؟

وهل الوزارة تقوم بحملات تواصلية في اتجاه الأسر والتلاميذ من أجل حصولهم على معدلات تمكنهم من ولوج الدراسات الطبية، والالتحاق بكلية الطب والصيدلة من أجل بلوغ عدد 3300 طبيب كل سنة كما جاء في الاتفاقيات الإطار للمبادرة الحكومية. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

بطبيعة الحال وضع خريطة صحية دقيقة أصبح شيء ضروري والنسبة لبلدنا بالموازاة مع تشريع قانون للنظام الصحي وعرض العلاجات. وبالفعل فإن الوزارة منكبة الآن على الجرد الدقيق لعرض العلاجات المتوفرة L'offre des soins disponibles بما في ذلك الموارد البشرية، بما في ذلك المؤسسات الطبية، وكذلك التجهيزات البيوطبية، وكما نقوم بتقييم حاجيات المواطنين من الخدمات الصحية ومعرفة آرائهم حول الخدمات المعروضة، ووضع معايير تمكن من وضع مخطط لتوسيع التغطية الصحية سواء من حيث الكم أو الكيف، أو إنشاء قاعدة معلومات تمكن من تحيين المعطيات التي يتم تجميعها وبالتالي تقويم المخطط الناتجة عنها، وقد قطعت الوزارة في هذا المجال خطوات متقدمة تمثل في تحضير مشروع قانون حول النظام الصحي، وعرض العلاجات، وإيداعه لدى الأمانة العامة.

هذا المشروع يتوخى توفير السند القانوني لمقتضيات المنظومة الصحية ويتطرق في بنوده إلى الأبواب التالية:

المنظومة الصحية عرض العلاجات، الخريطة الصحية والمخططات الجهوية لعرض العلاجات، الترتيبات القانونية. كما أن الوزارة بالموازاة مع ذلك منشغلة أيضا بإعداد دراسة ستشمل كافة التراب الوطني، وترمي أساسا إلى تحديد معايير جديدة لبرمجة الموارد الصحية، تركز ليس فقط على العامل الديموغرافي، أو التقطيع الإداري بل وكذلك على المردودية والحاجيات المعبر عنها من طرف السكان وخصوصيات كل منطقة الجغرافية، الوبائية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، ومحددات الصحة، وعوامل أخرى غيرها تتيح التوزيع الأمثل للموارد الصحية.

أما بالنسبة لمبادرات ديال 3300 طبيب، لا أظن على أننا في حاجة إلى التواصل والتحسيس، لأنه تنعرفو على أنه هناك عدد كبير ديال الطلبة كل سنة كانوا تيجيو، عدد مهم جدا ومع الأسف كانت الطاقة الاستيعابية قليلة، الآن هايا غادية تكثر وحنا مقبلين على أننا نفتحو المركز الاستشفائي بوجدة، بالإضافة إلى كل ديال تطوان وديال أكادير اللي هما مبرمجين مستقبلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة الكلمة للسيد المستشار في إطار الرد على التعقيب.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيدة الوزيرة على توضيحاتكم. نحن لا نشك السيدة الوزيرة في الجهود التي تقومون بها، وإنما للإشارة فقط أن الفريق الاستقلالي هناك مناطق نائية يجب إعادة النظر على أن تكون... هناك بطبيعة الحال بعض المستشفيات في المناطق والجماعات القروية وبعض الدواوير غير لفك الاكتظاظ بالنسبة للمراكز الجامعية، يكون تقريبا لهذا القطاع الصحي من

لهذا تتطلب السيدة الوزيرة هذا الذي جاي في كومة أو مريض يتعالج وتأخذ له la carte nationale ديالو، ومن بعد إلا ماكنوش عندو الفلوس يمكن له من بعد ولكن هو بعد نقذوه.

وعلى أي نساثلكم السيدة الوزيرة:

ما الذي قامت به وزارتم لتجاوز هذا المشكل، وتمكين كافة أقسام المستعجلات من الدواء والمواد الطبية بالكميات المطلوبة وفي الوقت المناسب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيدة المستشارة،

في البداية أريد أن أشير على أن وزارة الصحة تولي عناية كبيرة وخاصة لتأهيل العديد من مصالح الاستعجال، حيث أن برنامج عمل الآن منكب على تأهيل العديد من هذه المصالح من حيث الترميم أو التوسيع أو البناء، وتجهيزها بمعدات بيوطبية أو تقنية أساسية.

فيما يتعلق بالأدوية والمستلزمات الطبية، أنا متفقة معكم خاص المواطن ملي يجي يكون الأدوية متوفرة له، والوزارة عندها الإمكانيات باش توفر هذه الأدوية إلى وضعت واحد العقلنة في توزيع ديال هذه الأدوية على المستشفيات.

وفي هذا الصدد أريد أن أخبركم أن وزارة الصحة ضاعفت من كميات الأدوية المخصصة للمستشفيات خاصة المسيرة بصورة مستقلة وعددها 101 مستشفى، حيث من المتوقع أن يرتفع هذا المبلغ خلال سنة 2008 إلى 428 مليون ديال درهم، ولكن ما تيكفيش بطبيعة الحال كنا نشريوه ولكن خاصو يوصل للمواطن.

ولأجل ذلك فإن وزارة الصحة أعدت برنامج عمل يهدف إلى إحداث ثمانية مستودعات على المستوى الوطني عوض الاقتصار بمستودع برشيد فقط هو اللي تيتأخر.

بعض المستشفيات عندهم تأخير ديال الأدوية حتى تيوصل سنتين، والغاية من ذلك هي تقنين عملية، أولا التوزيع لتشمل كافة التراب الوطني. هذه العملية ستكون كذلك مشمولة بنظام معلوماتي دقيق، لأن ما كايش النظام المعلوماتي في هاذ المسألة ديال الأدوية و la traçabilité دياهم، مع إحداث صيدليات في المستشفيات بمواصفات عصرية داخل كل المستشفيات من أجل توزيع يتصف بالحكمة.

المواطن، كذلك هناك بعض الإكراهات بالنسبة لبعض المناطق النائية أنه لا توجد هناك ولو سيارات إسعاف ليم نقل بعض المرضى لبعض المستشفيات. كذلك بالنسبة للسيارات هناك سيارات غير مجهزة، ونحن كلنا أمل بأنه هذا القطاع وكما قال السيد الوزير الأول في التصريح الحكومي أنه هناك الأولوية لقطاع الصحة والتعليم، وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الصحة:

ما أريد أن أؤكد كما قلته من قبل على أنه بالنسبة للعالم القروي وللمناطق النائية، لنا مخطط وطني يستهدف على الأساس هذه المناطق، وسيكون هناك الارتكاز بالخصوص على الفرق المتنقلة بتواجد الإسعافات، ولكن كذلك بأنه غادي يكون هناك بانتظام أطباء أخصائيين اللي غادي يمشيو يعني بالإضافة إلى الطب العام اللي غادي يكون متواجد، غادي يكون هناك اختصاصيين اللي يعني غادي يكونو باش يمشيو بصفة منتظمة لهذه المناطق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. السؤال الرابع الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة دائما حول وضعية أقسام المستعجلات للمستشارين المحترمين السادة:

محمد بلحسان، الحو مبروح، عابد الشكيل، عبد الله عباد، محمد المنصوري، عبد الحميد بنعلوش، فليفضل السيد الرئيس لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيداتان الوزيراتان،

أختي إخواني المستشارين،

يعتبر قطاع الصحة من القطاعات الاجتماعية الحيوية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بصحة المواطنين، والتي يجب الاهتمام بها بشكل دائم ومتواصل، لكننا ومع كامل الأسف نلاحظ أن هذا القطاع لازال يعيش مجموعة من المشاكل، وخاصة على مستوى أقسام المستعجلات بالعديد من المستشفيات الوطنية.

لقد أصبحت هذه الأقسام تعاني من خصاص مقلق في الأدوية والأدوات الطبية، وهو الأمر الذي يهدد صحة المرضى ويتسبب لنوهم في الشعور بالتذمر والقلق إزاء عز المصالح الطبية بالمستشفيات العمومية، عن تمكينهم من بعض الأدوية والمواد الطبية التي من المفروض أن يستفيدوا منها في إطار مبدأ مجانية التطبيب، كالتقطاع العام وبالخصوص بأقسام المستعجلات، لكنهم يتفاجئون في المقابل بوصفات طبية تدعوهم إلى اقتناء الأدوية من الصيدليات.

السيدة الوزيرة، بعض المرات تيجي واحد في الكومة (coma) تيجي لمستشفى ديال المستعجلات تقول لك خاص تخلص عاد يدخلو يباشرو الطبيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السؤال الخامس الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول الاحتفاظ بالمستشفيات التي توجد ضمن المدار الحضري لفاس ضمن المستشفى الجامعي للحسن الثاني للمستشارين المحترمين السادة:

محمد الحضورى، زبيدة بوعيداد، محمد تحيفة، عبد الرحمن أوثن، محمد عذاب، أحمد الزغاري، محمد الهبطي، محمد نقاد، محمد العلمي، أحمد العاطفي، فليفضل أحد المستشارين لبط السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد الحضورى:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون،

في إطار تنفيذ بعض برامج الوزارة الهادفة إلى تقريب العلاج من المواطنين، صرحت السيدة الوزيرة مؤخرا أن المستشفى الجامعي لمدينة فاس سيفتح أبوابه في سنة 2008 بعد سنتين من التأخير ومع ذلك نتمنى أن يتم احترام هذا الموعد، وفي هذا الإطار نطالب بإدماج جميع المستشفيات التي توجد بالمدار الحضري لمدينة فاس، وهي على التوالي:

- مستشفى الغساني ؛
- مستشفى بلخطيب ؛
- مستشفى عمر الإدريسي ؛
- ومستشفى بلحسن للأمراض العقلية ؛

والاحتفاظ بهذه المستشفيات الجامعية على غرار ما يوجد في مدينة الرباط مثلا، حتى لا نخلق بذلك تمايزا في العلاج وحتى نعطي سياسة علاجية موحدة للمواطنين داخل مدينة واحدة. لنا نسالكم السيدة الوزيرة:

عن مدى تجديد التزامكم بفتح المستشفى الجامعي بفاس في غضون سنة 2008؟

كما نسالكم عن الإجراءات الكفيلة بالاحتفاظ بهذه المستشفيات ضمن قائمة المستشفيات الجامعية؟ وتقبلوا السيدة الوزيرة فائق التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزير للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

السيد المستشار المحترم، أريد أن أؤكد لكم أنه بالفعل فإن المركز الاستشفائي الجامعي بفاس سيكون في الموعد وسيبدأ العمل فيه شهر شتنبر إن شاء الله من هذه السنة، أي بمناسبة الدخول الجامعي المقبل إن شاء الله،

إذا إن شاء الله بالنسبة للميزانية المقبلة، الآن راه حنا تنوجدوا في هاذ البرنامج على أساس أنه الأدوية اللي غادي نقتنيوها السنة المقبلة في إطار الميزانية الجديدة غادي نخضع لهاذ المعايير باش تصبح وحتى الشفافية، خاص ملي المواطن يدخل للمستشفى يكون معلق هاذ الدواء ما يمكنش له يشريه وحتى حد ما يقول له خصو هذا أساسي.

أما بالنسبة لقسم المستعجلات بصفة عامة، هما ملزمون بحكم القانون أو تيجرمو خاصك بالضروري أنك تنقذ ذاك السيد ومن بعد عاد شوف واش عندو شهادة الاحتياج أو ما عندوش أو غادي يخلص وهذا ملزمون بحكم القانون، والقانون الجنائي تيفرض هاذ المسألة كإينة عقوبات جنائية، مايمكنلكش تقول لواحد موت لأن ما يمكنش لك تخلص. إذا حنا راه اعطينا تعليمات في هاذ المجال باش نطبقو القانون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، نشكركم على التوضيحات اللي عطيتها لنا دابا، وتنشكروكم على الجهودات اللي تتقدموا بها، وحنا معكم في هاذ التغييرات ولا هاذ المسائل اللي تتقومو بها، احنا معكم السيدة الوزيرة ومتافقين معكم لأن الإمكانيات اللي عطانكم وزارة المالية راها إمكانيات محدودة، ويقولو العين بصيرة واليد قصيرة وهذا عندكمش شاي.

ولكن هذا ماكينعش شاي السيدة الوزيرة نزيدو نحو عليكم باش تتقومو بالجهودات اللي كتقومو بها، وبالخصوص في المناطق النائية مثل إقليم الراشيدية لأنكم تتعرفوا أن إقليم الراشيدية إقليم شاسع وهو كبير في المساحة، ولكن خصوصا شوية العناية. واللي تنطلبو منكم السيدة الوزيرة لأن داك الإقليم تينقصنا بعض الأطباء الأخصائيين لأن إلى كانت شي مسائل تتاع الاختصاص كتطلعو لمدينة مكناس هي القرية عندنا.

لهذا الله يجازيكم بخير خاص هناك تهلاو فيه وبالخصوص إقليم الراشيدية وبالخصوص منطقة مرزوقة، لأن هاذ المنطقة كتعرف واحد توافد ديال الناس اللي تيجيو يدورو الاستحمامات ديال الحمامات الرملية، كإين بعض اللسعات ديال العقارب اللي تيكونو في بعض المرات تما وبغينا باش الأدوية تكون مكثفة. وتناكد السيدة الوزيرة على هاذ البرنامج اللي قلتي ديال العالم القروي، اللي جا على لسانكم الجواب ديال واحد الأخ تقدم به، بغينا باش غادية تكون مبادرة من إقليم الراشيدية هو يكون إن شاء الله الانطلاقة لجميع المناطق، وشكرا.

الأسف كين مشاورات ولكن على ما تبيان القرار غادي للاتجاه الإداري ماشي الاتجاه ديال الأساتذة.

رابعا: حنا كبرلمانين وكستشارين هاذ الشي تيمنا، هاذي مسألة المواطنين ولم نشركوا في هذه الاستشارات ويجب أن نشركوا في هذه الاستشارات، والإخوان البرلمانين ديال جهة فاس كلهم متفقين على هاذ النقطة على حقاش حتى واحد مبدئيا ما يكون ضدها، لهذا المسألة ديال المستشفى الجامعي هناك سيبطار مستشفى ابن الخطيب يمكن أن يلعب هاذ الدور ديال المستشفى الجامعي.

لهذا نتطلبو منك السيدة الوزير وانطلاقا من المسائل اللي قلنا أنه تؤخذ بالاعتبار جميع الآراء ولكن بالخصوص آراء السادة المنتخبون المحليون وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث والأخير الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول إحداهت مستشفى متعددة الاختصاصات بعالة سلا للمستشارين المحترمين السادة: إدريس العلوي، مبارك السباعي، السعيد كمال، محمد برطني، حسن زهير، عبد الصمد عرشان، المهدي زركو، محمد تاضومانت، الحاج الطاهري، عبد السلام الودي، وعبد الرحيم كباي، فليفضل أحد السادة المستشارين لطح السؤال.

المستشار السيد سعيد كمال:

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد سبق لوزير الصحة السابق الذي صرح تحت قبة هاذ البرلمان جوابا على هاذ السؤال الشفهي في هذا الموضوع، بأن وزارة الصحة تتوفر على الاعتماد المالي لإحداهت مستشفى متعدد الاختصاصات بسلا الجديدة مقاطعة احصاين، لكن الملاحظ أن الحكومة السابقة قد أنهت فترة تديرها للشأن العام دون أن يعرف هذا المشروع النور إلى يومنا هذا، وأتم أعلم السيدة الوزيرة المحترمة، بمعاناة سكان عمالة سلا بخصوص في مشاكل الاستشفاء بحيث لا تتوفر سوى على مستشفى مولاي عبد الله، الذي لا يرقى إلى مستوى ساكنة هذه المدينة.

فهل يمكن للسيدة الوزيرة المحترمة تنوير الرأي العام عن المدة التي يمكن فيها الشروع في هذا المشروع الكبير الذي ينتظره كافة سكان مدينة سلا؟ وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

حيث أشغال الشطر الأول للمشروع والتي يمثل نسبة 90% من المشروع الإجمالي توجد في مراحلها النهائية وتشمل كل من جناح الأم والطفل، ومستشفى الاختصاصات، والفحص الخارجي، والختبرات والمرافق التقنية، مع تجهيزه بكل التجهيزات التقنية والإدارية، كما سيتم تعيين الموارد البشرية الضرورية، هذا كذا كذلك التزمنا به من أطر طبية وشبه طبية وكذلك إدارية. أما بخصوص الشطر الثاني الذي سيشمل كلا من قسم الأنكولوجيا والطب النووي ووحدة الحياة والإدارة، فمن المنتظر أن يشرع العمل به في انطلاق الموسم الجامعي المقبل.

أما فيما يتعلق بمستقبل كل من مستشفى عمر الإدريسي ومستشفى إدريس بن الحسن المكونة حاليا للمركز الاستشفائي، فهي لا تطرح أي إشكال وستبقى ضمن المركز الاستشفائي الجامعي.

بالنسبة لمستقبل المستشفى الغساني، فقد تشكلت لجنة، لأنه كين الأخذ والرد بخصوص مستشفى الغساني، حنا ما بغيناش كوزارة نتخذوا القرار بوحدا، بغينا نشاركو جميع الفرقاء ومن ضمنهم الأساتذة الجامعيين والباحثين، إذا ادارت هاذ اللجنة في إطار المخطط الجهوي باش ندرسو آشنو يمكن لنا يعني واش يبقى في المركز الاستشفائي ولا تاخذو الوزارة لماذا؟ لأنه في المخطط ديال الوزارة خاص مدينة فاس كذلك تتوفر على مركز استشفائي جهوي كباقي المدن، كيكون مركز استشفائي جامعي، ولكن من الضروري أننا نكون كذلك عندنا وتتوفر على مركز استشفائي، ولكن أخذينا كذلك بعين الاعتبار المسألة ديال المبادرة الوطنية لتكوين 3300 طبيب في أفق سنة 2020، احنا كنتناظرو الرأي ديال هاذ اللجنة اللي فيها جميع الفرقاء، وغادين نلتزمو بهاذ الرأي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحضورى:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيدة الوزيرة على تأكيد التزامها فيما يخص البدء بالعمل في المستشفى الجامعي، إلا أن السيدة الوزيرة في هاذ القضايا الاجتماعية والقضايا الصحية، حنا الفريق ديالنا وتيظهر لي تشايطروني الرأي جميع المستشارين ما تعملوش السياسة، هاذي مصلحة ديال المواطن ومصلحة ديال العلاج، لهذا نكونو غادي نكون شخصيا شوية صريح، ونؤكد لك على بعض الالتزامات الحكومية اللي التزمت أنه تكثر من المسجلين في كلية الطب لتخرج أكبر عدد من ناحية الطلبة. هاذ القرار تعمل في الوقت فاش كان نفس المستشفى الجامعي هو اللي كين، فالجامعة محتاجة، كلية الطب محتاجة لأرضية ديال التداريب أكثر هاذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية: مستشفى الغساني تأهل وأصبح مستشفى جامعي ويعمل كذلك، مايمكنش المستشفى تأهل لواحد النمط أعلى من ناحية ديال الممارسة الطبية ونجيو نقرروه ونزدوه مستشفى عادي أو مستشفى جهوي، كذلك

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

في البداية أريد أن أؤكد لكم السيد المستشار المحترم على أن التزامات السيد وزير الصحة السابق تلزمني في إطار استمرارية الدولة بطبيعة الحال، وأن بالنسبة لعمالة سلا، يبلغ عدد المستشفيات المتخصصة حاليا لا لتذكير 32 مستشفى، تتوفر إما على تخصص واحد أو عدة تخصصات، ومن جهة أخرى فعائلة سلا تتوفر إضافة إلى مؤسسات الصحة الأساسية، على المستشفى الإقليمي طاقته الاستيعابية 169 سرير تم إحداثه سنة 1981 بلا ما ندخل في التفاصيل والتي أصبح الآن بطبيعة الحال متجاوز نظرا لعدد السكان.

إذا الآن يمكن لي نقول لكم بطبيعة الحال حنا ملتزمين بهذا المستشفى، وقد تم لحد الآن إنجاز جميع الدراسات التقنية راها واجدة، اعتبارا لما يشكله هذا المستشفى من أولوية جمهورية، لأن الوزارة ستشرع في عملية البناء بداية من سنة 2009، وسيشيد هذا المستشفى على مساحة 37 ألف متر مربع بطاقة استيعابية تصل إلى 250 سرير، مع توفير جميع الأطر الطبية والشبه الطبية وكذلك التجهيزات اللازمة، هذا يعني مستشفى ألي أصبح أساسي وضروري، وإن شاء الله نكونو في الموعد المحدد.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدتان الوزيرتان،

السيد الرئيس أرى أن الحكومة متمثلة في وزيرتان وهذا افتخار بناهي به في المغرب.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

مهما يكن نحن نشكركم على هاذ الجواب الصريح اللي الناس ديال سلا ينتظران بشغف هاذ... لأنهم كيتعدبوا، الرباط قريب وبعيد، دابا الاختصاصات حيث كيجيو هما للرباط تيقول لهم أودي تنوما راه سلا، في الحين أن باش يجي الإنسان مريض من سلا للرباط كيعاني المعاناة وحنا اليوم عندنا في الحقيقة في جوابي جواب صريح نعتز به.

السيدة الوزيرة، في الحقيقة معولون عليك بالنهوض في القطاع الصحي في بلادنا، لأن حنا في الحقيقة نعرفو السيدة الوزيرة لما كانت وزيرة للتضامن وما عملت به في جميع الجهات وخاصة جهة مكناس تافيلالت، وهذه مناسبة لنا في فريقنا وحنا في المعارضة السيد الرئيس، ومع ذلك اللي من أسدى إليكم واجبا فالنعترف به ونشجعه، لأنه هذا تشجيع من فريقنا للسيدة الوزيرة لأنها زارت بعض المناطق النائبة لما كانت وزيرة التضامن، نائبة جدا، وكانت الزيارة ميدانية وصعبة وجاءت بنفع لهاذ الفئات المحرومة والمرأة إلخ...

وهذا اعتراف صريح منا، ولهذا فهي مطالبة كوزيرة الصحة بالمزيد، لأن السيد وزير الصحة السابق تعهد بالمستشفى ديال سلا، وكذلك المستشفى مولاي علي الشريف الراشيدية و ورزازات، وقال بصريح العبارة هو بأنه ملتزم بأن إقليم ورزازات والراشيدية هو في أولويته، وتتمنى أن تبقى هاذ الأولويات هي هي، وتأهيل مستشفى مولاي علي الشريف من أولويات الحكومة وديال وزارة الصحة، لأن كتعرفو الراشيدية وراه قالها زميلي، أقرب مركز للراشيدية هو مكناس، 300 كلم أو 350 كلم في ظروف صعبة والطريق تتعرفوها إلخ...

لهذا السيدة الوزيرة حنا بقدر ما نلتبس منكم باش تخرجو هاذ الدراسات وتفرحونا بمستشفى في مستوى كبير، لأن باش ديك الفكرة ديال المغرب النافع وغير النافع، أن المغرب الحمد لله موحد وفيه تنمية شاملة من جنوبه إلى شماله. لهذا أنت مطالبة باش تعجلي لنا بهذا المستشفى وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الصحة:

شكرا السيد المستشار على تشجيعاتكم، وإن شاء الله نكونو في حسن الظن، وأؤكد لكم أن كل التزامات اللي خذاها الدكتور محمد الشيخ بيد الله سابقا نحن ملتزمين بها، وبالنسبة لجهة مكناس تافيلالت يعني على العموم كانت هناك اتفاقية كانت تمضت أمام جلالة الملك وفيها تأهيل العديد من المستشفيات والمراكز في المناطق النائبة، ماعديش المعطيات بالضبط بالنسبة لمستشفى مولاي علي الشريف وبالنسبة للراشيدية، ولكن كونوا على يقين أنه كاين هناك اهتمام خاص بالنسبة لهذه الجهة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد وزيرة الصحة، كما نشكركم على مساهمتكم معنا، وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة حول قطاع الرياضة، للمستشارين المحترمين السادة: محمد كرين، فوزي بنعلال، عبد اللطيف أبودوح، مصطفى القاسمي، عبد العزيز عزايي، عزيز الفيلالي، التجاني أحباشيش، رفيق بناصر، جمال بنريعة، بنجيد الأمين، العربي بوراس، إسماعيل قيوح، العربي سديد، عبد الكبير برقية، عبد الحميد بلقيل، فليتفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

صاحب السؤال غير موجود، إذا تطبق في حقه مواد النظام الداخلي.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الاقتصاد والمالية وعددها ثلاثة أسئلة. السؤال الأول موجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية، حول تطورات الاقتصاد العالمي على تحقيق أهداف مشروع قانون المالية لسنة 2008، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أعمو، العربي خربوش، محمد القدوسي، محمد الزعيم، أحمد الرحوني، محمد الرحوني، أحمد الشوفاني، الحسن أوكجال، سيدي محمد أخطور، جناح عبد العزيز، محمد صالح اقميزة،

وكذلك إعادة النظر في التقلبات أو التحكم أكثر في التقلبات الجوية التي كثيرا ما تكون سببا وعرقلة في هذا الموضوع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد وزير المالية للإجابة على السؤال.

السيد صلاح الدين مزور وزير المالية والاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين المحترمين لوضعهم هذا السؤال المتعلق بالمناخ الاقتصادي العالمي، والذي كما أشرتم السيد المستشار، يتطلب حصة أكثر من جواب على ثلاثة دقائق، نكتفي بإعطاء بعض المؤشرات.

التوضيح الأول هو أنه الفرضيات التي اعتمدنا عليها هي الفرضيات التي اعتمدت عليها كل الدول على المستوى العالمي، المؤشرات فيما يخص التنمية العالمية كلها كانت في 4.7 أو 4.9، المبادلات 7.5، البترول كين التي اعتمدنا 62 دولار حتى 80 دولار، احنا اعتمدنا 75 دولار واعتبرنا بأنه ولو أنه يكون هناك تجاوز ديال 5 دولارات، عندنا باش نواجهوه إذا هادي كلها احتمالات التي اعتمدت عليها كل الدول، ليس المغرب لوحده اعتمد هاد الفرضيات، التي اعتمدناه احنا والتي متحكمين فيه هو أولا زوج ديال النقط أساسية: معدل النمو والتي تعتبرو بأنه يجب وعندنا الإمكانية باش نتحكم فيه، وكذلك ما هو مرتبط بالتضخم وأساسا عوامل التضخم الداخلية التي حاولنا نحصرها.

ملي كنشوفو السنة ديال 2008 كيفاش كطور، أولا المنتوج الفلاحي والحمد لله سيفوق 50 مليون طن، معنى أنه ماشي بعدين على 60 مليون طن التي كانت مرتقبة، معدل التنمية ديال القطاعات غير الفلاحية كلها تفوق 6% بين 6.1%

هناك كذلك التضخم بالفعل، معدل التضخم فيه 2.8% بمعنى أنه لازلنا نتحكم في معدل التضخم مقارنة مع التضخم على مستوى الدول الأخرى التي كلها فوق 4.5، 5، الصين اليوم في الصباح كنسمع بأنه التضخم يفوق 8 - 9% إلخ... بمعنى أنه رغم المناخ الاقتصادي العالمي، لازلنا نتحكم في الوضعية الاقتصادية لبلادنا، لازلنا نحافظ على دينامية القطاعات التي ستساعدنا على تحقيق أهداف التنمية.

إذا على هاد المستوى، على مستوى إطار الماكرو اقتصادي، نحن نعتبر بأن لنا القدرة رغم التحولات الاقتصادية العالمية على المحافظة على التوازنات الأساسية والمحافظة على الدينامية ديال الاقتصاد.

كيف سنواجه التكاليف الإضافية المرتبطة بصندوق المقاصة؟

بالفعل هذا نقاش ومعقول أنه يطرح، الحمد لله كذلك هناك دينامية العائدات أو المداخل التي كذلك تعرف وتيرة جد إيجابية بالنسبة لهذه السنة. لهذا نقول بأنه اليوم على المستوى ديال الإطار الماكرو اقتصادي، على مستوى الفرضيات الأساسية والتي تهمني أنا في الفرضيات هو معدل النمو والقدرة على التحكم في التضخم والقدرة على التحكم في العجز ديال الميزانية. هاد الثلاثة

حسان الغروي، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسيد الوزير،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، محصول الموسم الفلاحي عرف ... السنة الحالية عرفت تقلبات وإكراهات متعددة والكلك أصبح يتحدث عن مدى قدرة هذه السفينة التي تقودونها بالقانون المالي على اختراقها لهذه الإكراهات، ونحن نعلم أن تقييم القانون المالي من خلال ثلاثة دقائق أو ستة غير كافي، لذلك دعونا إلى اجتماع اللجنة لتدارس هذا الموضوع بدقة، ومع ذلك لا بد أن نستحضر الفرضيات التي بني عليها الميزان... القانون المالي، نسبة النمو على المستوى العالمي 4.9 نمو الاقتصاد الأمريكي كوة اقتصادية عالمية بنسبة 2.2، نسبة نمو منطقة الأورو التي هي شريكنا التجاري الأساسي 2.3، محصول زراعي يقرب 60 مليون قنطار، 75 دولار كمعدل لثمن برميل النفط، وإذا اقتصرنا على هذه الافتراضات أو التوقعات وقارناها بالمعطيات الحالية، نجد ما يلي:

معدل نمو الاقتصاد العالمي حسب تقديرات صندوق النقد الدولي سوف لا يتجاوز 4.1%، الاقتصاد الأمريكي سجل نموا لا يتعدى 1.5%، بينما منطقة أوروبا لم يسجل نموا لا يتعدى 1.3% أي ناقص نقطة عن الفرضيات التي اعتمدها القانون المالي. ثمن البترول يقترب حاليا من تجاوز 135 دولار ربما سيصل 150 دولار قبل انتهاء السنة الحالية، وليست هناك مؤشرات لتراجع محسوس في ثمن البترول إلى حد الآن مما سترتفع معه هذه الفاتورة المتعلقة بهذا الموضوع.

وبالنسبة للمحصول الزراعي فإنه لم يصل إلى المعدل المفترض، بحيث أن المعدل الذي وصله لا يتعدى 50 مليون طن.

وينضاف إلى ذلك الارتفاعات المتتالية لأثمان المواد الغذائية في السوق العالمية، مما ترتب عنه ارتفاع في الفاتورات في غلاء المعيشة ببلادنا رغم الجهود التي قامت بها الحكومة للحفاظ على التوازنات في هذا المجال. كل ذلك جعل مخصصات صندوق المقاصة غير كافية، وبالتالي لا بد أنكم تفكرون، وهذا ما هو شائع أنها ترتفع أو تتضاعف إلى ما يقرب من 40 مليار درهم.

كما أن الحوار الاجتماعي يتطلب تمويلا لم يتوقعه قانون المالية، لأنه كان جاء في الطريق، فلا بد وتحملته الحكومة بشجاعة كبيرة، فأمام هذه المعطيات لا بد لنا أن نتساءل كيف سنتصرفون لتحقيق الأهداف المحدودة في قانون المالية لسنة 2008؟

ما هو تأثير هذا الوضع على ميزانية الاستثمار؟

ما هي الآليات التي ستلجأون إليها لا قدر الله لتحقيق توازن في الميزانية إذا ما صعب الحصول على توازن؟ وأخيرا، ألا تفكرون وأتم تهبون مشروع الميزانية المقبلة في إعادة هيكلة الطريقة التي تهيأ بها الميزانية وإشراك الجميع،

السيد وزير المالية والاقتصاد:

بنغي في نفس الاتجاه السيد المستشار باش أنه بالمجهود التي تقوم به بالطبع المقابلة المغربية، ونؤكد كذلك بأنه دينامية التحول الاقتصادي، الهيكلة الاقتصاد الوطني كيفاش التغير ديالها هي اللي أعطت كذلك أنه هذه الصورة هذا المنظور أو الهيكلة ديال الاقتصاد الوطني تتغير، هذا جانب أساسي.

النقطة الثانية اللي بنغي نؤكد عليها، هو أنه الحمد لله إلى استطعنا وأحنا كنبينو هاذ السنة اللي سنة صعبة وخاصة، أن قدرة الاقتصاد المغربي على تحمل التأثيرات الخارجية، هذا راه تحول نوعي في الاقتصاد الوطني، معنى أنه بدينا كندخلو دك المرحلة ديال التغير اللي عتسمح بأنه الوتيرة ديال الاقتصاد ديالنا، المداخل الجبائية، المساهمة في إطار المواطنة إلى آخره.

هذه كلها جوانب يعني نوعية اللي اليوم الاقتصاد الوطني بدا يدخل لها والحمد لله مع المخططات الأخرى، المغرب الأخضر، المخطط المرتبط بالطاقة، المخططات كذلك المرتبطة بالقطاعات الاجتماعية، كل هاذي غادي تزيد تدعم أكثر، هاذ التحول النوعي ديال الاقتصاد الوطني. لهذا من جانبنا كحكومة نعالج هذه الأشياء بكثير من الهدوء لأن الوضعيات من هذا النوع يجب معالجتها بهدوء لأنه الزفرة لا تؤدي إلا لأخذ قرارات اللي ماشي في صالح الاقتصاد، ماشي في صالح المواطنين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الثاني الموجه إلى السيد الوزير الاقتصاد والمالية حول عدم تمتيع الأطفال المكفولين من تعويضات. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق التازي:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير أعتقد أنه حصل تغيير في الترتيب ديال وضع الأسئلة، لأن السيدة الوزيرة المحترمة ديال الشباب والرياضة كانت طلبت باش دوز قبل من السيد الوزير المالية وائر ذلك كان السيد اللي غادي يلقي السؤال موجود في الخارج ولايني ما تعلماتش القاعة بأنه كين هاذ التغير، ولذلك إكراما للسيدة الوزيرة أطلب من السيد الوزير المالية أن يترك الكلمة للأخ الذي سي طرح السؤال على السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن لم يكن هناك مانعا تنتقل إلى هذا، أما القاعة فقد علمت في البداية من طرف السيد الأمين.

إذن نمر للسؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة. حول قطاع الرياضة للمستشارين المحترمين السادة: محمد كرمين، عبد اللطيف أبودح، مصطفى القاسمي، عبد العزيز عزايي، عزيز الفيلالي، التجاني أحباشيش، رفيق بناصر، جمال بنزيعة، العربي بوراس، إسماعيل فيوح، العربي سديد، عبد الكبير برقية، عبد الحميد بلقيل، فلي تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

ديال العوامل كلها أعتبر بأنه إن شاء الله سنصل في نهاية السنة ونحن في المسار الذي سطرناه. كيبقى ما يأتي في المستقبل بالفعل الارتفاعات المهولة للمواد الأساسية تطرح إشكال تغيير المنظومة الاقتصادية العالمية، وهذا هو فين كين النقاش.

تغيير المنظومة الاقتصادية العاملة يدفع بأننا يجب أن نبدأ أن نفكر في طريقة كذلك الحياة، لأنه كل الدول اليوم غادي تعرف هاد الإشكالية لأن هاد التحول الجوهري ماشي مسألة ديال مرحلة وغادية تدوز، هذا تحول جوهري اللي خاصنا ناخذهو بعين الاعتبار وهذا هو النقاش اللي غادي نطرحو لكم إن شاء الله في إطار تهيء قانون المالية في إطار كذلك منافسة مشروع قانون المالية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الوزير، في الواقع محتاجين إلى هذه التقوية من أنفسنا لأنه الثقل ديال هاد الإكراهات يجعل الرأي العام يتشكك أو يتساءل عن مدى التوازن في الميزانية، وما أكدتموه اليوم زاد قوة، لأن التقرير الذي نشر في الأسبوع الماضي ببنك المغرب حول المعطيات الإحصائية للميزانية المالية العمومية جاء ليؤكد هذا، فطمئن بأن تحليل المعطيات على أساس الزيادة الحاصلة خلال ثلاثة أشهر الأخيرة في المداخل التي تجاوزت 30%، معطى سيؤكد بالفعل حصول يعني التحدي إلى تحقيق نسبة النمو ديال 6%، الشيء اللي بغيت نقول من هنا أن هذا المؤشر الإيجابي أمام هذه الصعوبات، وهذه المعارك مع الزمان التي نأخذها، وذلك من خلال مسألتين:

أولا، المجهود الجبار الذي بذل من طرف في مجال جمع وجلب الضريبة عن طريق إدارة الضرائب من جهة، وهذا شيء لا بد أن نسجله، والذي حقق هذا الارتفاع في المداخل، المجهود الجبار أو المنهجية التي تتبعها المديرية أو الخزينة العامة الحالية، حاليا في السير في هذا التحدي كذلك للرفع من وتيرة دعم الميزانيات والمداخل المستقلة للدولة، كل هذا ينضاف إلى مجهود المقابلة المغربية التي بدرت تؤدي، خصوصا بشكل منتظم وبشكل تلقائي، خصوصا الضرائب عن الشركات، وضرائب القيمة المضافة.

هذا يدل على أن هناك مجهود وطني وأن المقابلة بالفعل أصبحت تتسم أو تكسني ثقافة مواطنة في هذا المجال. هذا يجعل مخطط الميزانية، يجعل أن نلح على ضرورة التفكير في وضع أسلوب جديد لدعم هذه المكتسبات من خلال هيكلة الميزانية لأن هذا هو الظروف الحالي للاستشارة في هذا المجال، وأتمنى كذلك أن نتاح لنا الفرصة في أقرب وقت الاستماع إليكم أكثر في لجنة المالية لمناقشة هذه المواضيع وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

شكرا السيد الرئيس، أود أن أشكركم بأنه مسمعنناش في الأول أنه كاين هذا التغيير هذا.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

سبق للقطاع الحكومي المكلف بالرياضة أن أبرم عقدة مع مديرية الجماعات المحلية من أجل توفير الشروط المادية والمعنوية المرتبطة بتحقيق تأهيل كرة القدم الوطنية، والرفع من مستواها العام وذلك بولوج عالم الاحتراف، وذلك حتى تتفادى ما حصل من انتكاسات بسبب العروض الهزيلة والإقصاء المبكر وغير المشرف الذي عرفه فريقنا الوطني في الدور الأول من إقصائيات كأس إفريقيا كما وقع في غانا.

لذا نسألكم عن نتائج واقع تلك العقدة، زيادة عن الملاحظات التي نود أن نغتنم الفرصة لطحها لكونها باتت تستأثر باهتمام الرأي العام الوطني الرياضي من ذلك، مثلا مسألة المدرب الأجنبي الذي كان يتقاضى تعويضات باهظة مقابل نتائج ومردود ضعيف للفريق الوطني في كل التظاهرات الدولية من دون محاسبة، في حين رحبت الجماهير المغربية والرياضية بنتائج التي حصل عليها الفريق المغربي تحت إشراف المدرب الوطني والذي كان يتقاضى تعويضات أقل بكثير من التي كانت ترصد للمدرب الأجنبي.

حتى شي واحد مكينسي الفرحة دبال الشعب دبالنا ملي الفريق رجع من تونس، واليوم نجد أنفسنا نكرس نفس الخطأ في الوقت الذي يزخر فيه المغرب بكفاءات وأطر تقنية وطنية أبانت عن جدارتها مع الفرق الوطنية.

مثال: فريق الجيش الملكي والإتحاد الزموري للخميسات، اللي هما الأولى والثانية في المجموعة الوطنية اللي هما الحمد لله كدربوهم مغاربة دبالنا، كاين واحد المثال يقول: "مغادي يحك ليك لحملك غير ضفرك".

كما نود من خلالكم تسليط الأضواء على بعض الأعضاء المسؤولة عن التسيير داخل المجموعة الوطنية والتي لا علاقة لها بكرة القدم. هنا أعضاء يسيرون ما تيسيروش معندهمش حتى شي فرق لي كيسيروها باش يكون عندهم واحد التجربة، إذا أعضاء في المجموعة الوطنية ولا علاقة لها، لذا السيدة الوزيرة ألا يحن الوقت لتغيير هذا والرقى بالقطاع الرياضي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة نوال المتوكل وزيرة الشباب والرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية يشرفني أن أشكر السادة المستشارين المحترمين أعضاء فريق الاستقلالية والوحدة والتعددية على اهتمامهم بقطاع الرياضة وبكرة القدم على

وجه الخصوص، وجوابا على سؤالكم المتعلق بعقدة برنامج التي أبرمتها الحكومة سنة 2005 مع الجماعات المحلية والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وبعض المؤسسات التكوينية الوطنية بهدف تأهيل هذه الرياضة لي هي كرة القدم اللي هي الرياضة الشعبية، وأحيطكم علما أن هذا البرنامج الطموح ليس برنامج ظرفيا ولكن برنامج هو طويل الأمد وسيتم تطبيقه وفق جدول زمني محدد وبالتالي يتطلب منا جميعا تضافر الجهود والتعبئة وحكومة وبرلمانيين ومنتخبين محليين لدعم هاذ وتحقيق كل الأهداف المتوخاة من وراء هاذ البرنامج وعلى رأسها النهوض بكرة القدم وبالرياضة على وجد الخصوص. وهذا وقد تم الشروع بالفعل في التطبيق كتنفيذ أهداف هاذ عقدة برنامج تأهيل وإصلاح كرة القدم، وذلك من خلال عدة أورايش التي فتحت والتي هي كالتالي وتهم مؤسسات تأهيل البنية التحتية وكذلك مراكز التكوين واستكمال التكوين وبعض الوسائل المواكبة لكل هاذ النقط.

فيما يخص تأهيل البنيات التحتية حيث تم في المرحلة الأولى تعشيب أربعة ملاعب رياضية بعشب اصطناعي كما تعلمون بكل من تطوان وكذلك سلا ووجدة ومكناس، وتنطلق المرحلة الثانية من هذه العملية نهاية الشهر المقبل، أي يونيو وبداية يوليوز من هاذ السنة هاذي، أي بعض نهاية الموسم أو البطولة الوطنية وتهم الملاعب التالية بمدينة الرباط، مراكش، العيون، القتيطرة، أكادير، وفاس، إضافة إلى ما ستقوم به الجماعات المحلية من إصلاحات للمرافق التابعة للعديد من الملاعب الرياضية.

هناك مراكز التكوين وقد تم الانتهاء حاليا من تشييد ثلاثة مراكز للتكوين بكل من وجدة والجديدة وأسفي، بالإضافة إلى مركز الخميسات الذي يوجد حاليا قيد الإنجاز، وستبدأ الأشغال بالمراكز المتبقية في المدن الأخرى خلال شهر يوليوز وغشت من هذه السنة.

فيما يخص تكميل واستكمال التكوين، ستشمل هذه العملية تكوين وإعادة تكوين أطر إدارية وتقنية وحكام في مجال التسيير المالي، وكذلك التدبير الإداري وتدريب فيما يخص التنظيم وبعض التظاهرات الرياضية، بما يناسب الطموحات والأهداف المتوخاة من وراء هاذ عقدة برنامج مع الجامعة.

فيما يخص الوسائل المواكبة لإنجاز هاذ الطموحات، فقد بدأت هاذ العملية بتعاقد مع الجامعة مع مكتب مسير من مستوى عالي، لتحديث الموارد البشرية وجعلها تتماشى مع المستجدات على الصعيد الوطني والدولي وفق مواصفات علمية وتقنية حديثة، كما عقدت الجامعة على هيكلية الإدارة التقنية اللي من ورائها تم إبرام عقدة مع مدرب جديد في إطار النظرة الجديدة للنهوض بكرة القدم على الصعيد الوطني بمعية أطر مغاربة، وتوطيد علاقات متعددة بالعصب والأندية الوطنية التي تتكلف الجامعة ببيكلتها وتنمية مواردها المالية.

هذا، وكما أن الوزارة والجامعة المعنية تستعين من خلال هذا الإصلاح إلى تحديث الممارسة الكروية وفق معايير علمية دولية في أفق تنظيم بطولة وطنية احترافية في المستقبل القريب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد بلفيل:

شكرا السيدة الوزيرة، نشكركم على جوابكم والإيضاحات التي تفضلتم بها، نعرفكم السيدة الوزيرة أنك غيرة على هاذ البلاد وكنديري كثير من مجهود دبالك، وهذا بين لنا الأرقام اللي عطيتنا الحمد لله في البرامج وفي الإصلاحات ديال المرافق وفي المراكز ديال التكوين اللي هما اليوم تنشفوهم الحمد لله بالمجهودات ديال الحكومة كندير واحد المجهود كبير، ولكن السيدة الوزيرة، واش مكنتشوفيش بأنه اليوم القطاع لازال يعاني العديد من المشاكل؟

ونعطيك واحد المثال بسيط وهو موضوع الإنخرطات، كنعرفو اليوم جميعا الجمهور المغربي وكنعرفو بأنه أول رياضة عندنا بالمغرب هي كرة القدم، وكنعرفو بأن هي الرياضة الأولى والجميع والأكثرية المغاربة ديالنا لا من الصغير ولا من الكبير ولا من مواتنا ولا من بواتنا كلهم مللي كيلعب الفريق الوطني، كلشي كيشعل التلفزة ويكتفي قدامها باش يشوف الفريق الوطني أش غادي يدير.

ولكن واش مكنتشوفوش بأنه اليوم كايين واحد السياسة ديال الإقرار، على الأقل واحد المبلغ ديال 2500 درهم اللي هو كان واحد القانون اللي هو على الأقل باش تنخرط خاصك 2500 درهم ويوصلو حتى 15000 و 20000 ألف درهم في السنة، وحننا كنعرفو بأنه الحمد لله للجمهور ديالنا معدوش هاذ الإمكانيات باش ينخرط، الإمكانيات ديالو ضعيفة. كنعرفو الفرق الكبرى على صعيد أوروبا، ونعطيك كمثال برشلونة ومدريد، 600 درهم ديال الانخرط.

كيفاش حنا أوروبا تعمل 600 درهم وحننا المغرب نطلبو على الأقل 2500 درهم؟ واش مكيبان ليكومش هذا واحد الباب اللي كيسدوه على الجمهور على الجمعيات اللي هي جمعيات الرياضية وجمعيات ديال المحبين اللي كيتبعو الفريق؟ واللي أكثر من هذا واللي هو خطير وهو قدام اللاعبين، كنعرفو واحد اللاعب حياتو كلها وهو كيلعب مع فرقة أعطى الشباب ديالو كولو للفرقة وغدا معدوش حتى الحق يحضر في الجمع العام باش يجاسب الرئيس ولا يجاسب هذا المكتب، أشنو صرفو وأشنو دارو بهاذوك الإمكانيات؟

إذن السيدة الوزيرة، واش مكيبان ليكومش بأنه كايين واحد اللوبي اللي ساد البيان، اللي مكخيلش واللي كنعرفوه جميع؟ وظهر لي السيدة الوزيرة، كنعرفكم تمكن تديرو واحد التطلع على هاذ الشئ في الفرق ديال المغرب ديالنا وغادي يتبين لكم بأنه هو كنعرفو نفس الرؤساء منذ أن هاذ القانون هاذي 15 سنة اللي هو ولى مفعول به، اللي هو أظن كان أكثر من 15 سنة اللي كان قانون ديال التربية البدنية اللي هو معمول به منذ هاذ القانون تنشفو الرؤساء 95% ديال الرؤساء هما دجما رؤساء، متينغيروش إلا إلي توفي الواحد ولا...

ولهذا إلي سمحتي ليا السيد اللي كنعرفو منك باسم الفريق الاستقلالي، هو باش اجتمع اللجنة باش نعاودو ناقشو هاذ المشاكل وتحتاجو إلي تعديل، واللي بغيت نقول لك السيدة الوزيرة كنعرف عندك غيرة على هاذ وفهاذ المدرب دابا اللي راه درتو معاه الكنتراطا الجديدة اللي غادي تكلف لينا واحد الإمكانيات اللي تعرفوها كثيرة علينا، واللي الغيرة ديالنا إلي سمحتي السيد الرئيس، لأنه في الأول التدخل ديالي مخديتش فيه الوقت الكامل، وغير إلي

سمحتي ليا السيدة الوزيرة، حنا بغينا اليوم كيف ما كنعرفو أسود الأطلس راه مبعيناش غدا نرجعو قطوط الأطلس ولا ققط الأطلس، بغينا نبقاو أسود الأطلس، لهذا كنعرفو منكم واحد المجهود وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا الكلمة لكم السيدة الوزيرة في إطار التعقيب.

السيدة وزيرة الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت غير نبلغ السيد المستشار المحترم على أن وزارة الشباب والرياضة هي بصدد إعداد مناظرة وطنية لإقلاع بالرياضة إلي أفق 2020، ولكن قبل هاذ المناظرة الوطنية كايين 6 ديال المناظرات جمهورية اللي غتبتدي إنشاء الله يوم 23 من هاذ الشهر هذا بمدينة العيون، ثم مدينة وجدة، مدينة مكناس، طنجة، بني ملال وآسفي، اللي من خلالها كنعرفو على أن كل نسيج الرياضي الوطني يكون عندو الصدى ديالو والكلمة ديالو لإشراك كل المتدخلين لإقلاع بهاذ الرياضة اللي عرفت بالفعل التخطيطات وتأخرات متعددة، وكنتمنى كذلك يكون حظ وافر فيما يخص تدخل السادة والسيدات المستشارين في إعطاء الرأي بالإقلاع بالرياضة بصفة عامة، حتى نتفادى كل الهفوات وكل الإكراهات التي تواجه الرياضة المغربية وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، كما نشكر باسمكم السيدة وزيرة الشباب والرياضة على مساهمتها معنا ونمر إلى السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية، حول تمتيع الأطفال المكفولين من التعويضات من طرف الصندوق المغربي للتقاعد، للمستشارين المحترمين السادة: علال عزبوني، محمد المفيد، إبراهيم الحب، أحمد السرعيني، عبد الله الغوقي، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد علال عزبوني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في إطار التكافل والتضامن الاجتماعيين، يقوم بعض المواطنين بكفالة الأطفال طبقا للشروط والقوانين المنظمة لذلك، وينص القانون رقم 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال منهم المهملين والصادر بالجريدة الرسمية تحت عدد 5031 بتاريخ 10 جادى الآخرة 1423 (19 غشت 2002) في مادته 22 من الباب الرابع على الاستفادة الكافل من التعويضات والمساعدات الاجتماعية الخولة للوالدين عن أولادهم من طرف الدولة والمؤسسات العمومية أو الخصوصية أو الجماعات المحلية أو هيئاتها.

وفي هذا السياق، نجد أن صندوق الضمان الاجتماعي يمنح رواتب المتقاعدين ويمنح لموظفي المؤسسات العمومية والموظفين غير الرسميين

المستشار السيد علال عزوي:

المشكل كيتعلق بالأيتام وكيتعلق بالناس اللي هما تخلوا عليهم ولهذا راه غادي يرجع الفضل للجميع، كاع اللي ساهم من قريب أو من بعيد باش ما يحسوش بالنقص بهؤلاء الأبناء وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول وضعية المقاولات الصغرى والمتوسطة، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، عباد لحسن، عمر المكدر، بوسلهام بنيتة، عبد الحميد السعداوي، سيدي صلوح الجماني، بن الطالب الحبيب، محمد الكيوري، عبد الفتاح عمار، سفيان القرطاوي، إبراهيم أبو زيد، عبد القادر اقوضاض، خالد برقية، محمد بنمسعود، إدريس الحسني، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد فضيلي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمون،
إخواني المستشارين المحترمين،

تعتبر المقاولات الصغرى والمتوسطة عنصرا أساسيا للتنمية ورافدا لخلق الثروات وفرص الشغل، وقد ركز القانون رقم 53.03 بمثابة ميثاق المقاولات الصغرى والمتوسطة، الذي تم إصداره بظهير 23 يوليوز 2002 على ضرورة وضع سياسة خاصة لإنعاش هذا النوع من المقاولات، والتزمت كذلك الحكومة في هذا الصدد بتحسين الدخل العام للمقولة من خلال اعتماد آليات لتحديثها على المستوى التمويلي والتنظيمي ومناهج العمل، مع تقليص تكاليف عوالم الإنتاج.

ورغم ذلك لازالت المقاولات الصغرى والمتوسطة تعاني من إكراهات وصعوبات كبيرة، إن على مستوى مواردها البشرية أو على مستوى اعتماد التكنولوجيا الحديثة لتحسين جودة منتوجاتها، مما جعلها اليوم غير قادرة على مواكبة إكراهات افتتاح السوق والمنافسة الدولية الشرسة.

وبناء على ما سبق، نسالكم السيد الوزير المحترم، كيف تفسرون هذا الوضع المتأزم الذي أصبحت عليه المقاولات الصغرى والمتوسطة المغربية؟ وكذلك متى ستفي الحكومة بالتزاماتها، خاصة على مستوى التمويل والتنظيم ومناهج العمل وتشجيع ولوج هذا النوع من المقاولات إلى الصفقات العمومية مع تقليص تكاليف عوامل الإنتاج وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد وزير الاقتصاد والمالية للإجابة على السؤال.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس،

التعويضات العائلية على الأطفال المكفولين، وفي حين أن الصندوق المغربي للتقاعد لا يخول تلك التعويضات العائلية عن الأطفال المكفولين للمتقاعدين سواء بعد أو قبل تقاعدهم. وهذا ينتج عنه حرمان أولئك المكفولين من حقوقهم للاستفادة من التغطية الصحية في التعاقدات والتأمين الإجباري عن المرض وهو حق إنساني وأساسي من حقوق الطفل كما تنص على ذلك المواثيق والقوانين الدولية التي صادق المغرب عليها، وللتذكير فإن العبرة لا تكمن في قيمة تلك التعويضات، بل تكمن فيما يترتب عنها من إجراءات تضمن استفادة أولئك الأطفال المكفولين من التغطية الصحية والتأمين الإجباري عن المرض تحت كفالة كافلة المتقاعدين الذين تصرف رواتبهم ومعاشاتهم من الصندوق المغربي للتقاعد.

فكيف يعقل أن يمنح صندوق الضمان الاجتماعي لمنح رواتب المتقاعدين والتعويضات العائلية على الأطفال الكفولين لضمان حقوقهم المترتبة على ذلك؟ في حين أن الصندوق المغربي للتقاعد لا يمنح تلك التعويضات في الحالة نفسها. وأمام هذه المفارقة الغريبة نسالكم السيد الوزير المحترم، عن إمكانية تصحيح هذا الخلل الاجتماعي من طرف المسؤولين عن الصندوق المغربي للتقاعد، حتى يتسنى ضمان الاستفادة الصحية لأولئك الأطفال المكفولين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة لكم السيد وزير الاقتصاد والمالية للإجابة عن السؤال.

السيد صلاح الدين المزوار وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لاهتمامهم بالوضعية الاجتماعية للأطفال المكفولين.

اللي نبغي نؤكد عليه هو أنه الملاحظة اللي جبتوها في السؤال ديالكم صحيحة، وهادي مرتبطة بالقانون المنظم للصندوقين، القانون المنظم لصندوق الضمان الاجتماعي لمنح رواتب التقاعد القانون ديال 58 ما حدش لأئحة، خلاها مفتوحة.

الصندوق المغربي للتقاعد حدد لأئحة وأقصى كل هاذ أنواع من المستفيدين، إذن الخلل جاي من هنا، لهذا النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد يؤدي على الأطفال المكفولين والنظام الآخر لا يؤدي.

في إطار إعادة النظر في أنظمة التقاعد بالطبع هذا الجانب هذا سندرجه، لهذا أشكركم على إثارتم لهذا السؤال، لأنه في الغالب ما يغفل علينا في إطار الإصلاحات التي تقوم بها، يعني بعض الجزئيات من هذا النوع، وسنعمل من جانبنا على إدماجها في إطار المنظومة الجديدة في إطار التوافق وفي إطار بالطبع التضامن الاجتماعي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

شكرا للسادة المستشارين المحترمين من الفريق الحركي على طرحهم هذا السؤال المتعلق بوضعية المقاولات الصغرى والمتوسطة.

نبغي غير واحد التصحيح، من كنتلكمو على وضعية متأزمة أشنو كنبغيو نعبيو؟ لأنه الواقع ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، وكترجع كذلك الخمس سنوات إلى الوراء أو ست سنوات إلى الوراء، وكنشوف الوضعية فاش كانت حقا المقاولات الصغرى والمتوسطة والوضعية اللي كانت كتعيشها والتحول النوعي التدريجي للمقاولة الصغرى والمتوسطة في بلادنا الحمد لله بدأت كتدخل لها، هذا بفضل شنو؟ بفضل مجموعة من العوامل:

العامل الأول والأساسي، المقاول ما تنكلمش على السياسات الحكومية، المقاول أولا و مستوى وعيه بضرورة تحسين ظروف التنافسية والتدبير والتنظيم ديال المقاولة ديالو، اللي كيساعدو هذا بالطبع السياسات الحكومية، السياسات الحكومية جات باش تعطي، أولا الوضوح الإستراتيجي لمجموعة من القطاعات باش ذاك السيد ديال المقاولة الصغرى والمتوسطة من كيبيي يستثمر كيغرف فين غادي يوجه الاستثمار ديالو، لأنه عامل الاستثمار هو الذي سيحدد فيما بعد نجاح أو عدم نجاح المقاولة، شحال من مقاولة خسرات لأنه اختيارها للاستثمار كان اختيار غير صحيح.

إذن الوضوح الإستراتيجي على المستوى القطاعي، كيساعد المقاولة وأساسا المقاولة الصغرى والمتوسطة، باش يمكن تفعل على مستوى برامجها الاستثمارية وعلى مستوى اختيارها للمنتوج وعلى مستوى تدبير وتطوير الكفاءات المرتبطة بالموارد البشرية، أنه في هاذ الإطار هذا يكون عندها الوضوح. المسائل المحملة، المسائل المحملة هي المسائل اللي كتساعد بها المقاولات الصغرى والمتوسطة وذاك الشي اللي جات به الحكومات المتعاقبة. اللي جات به أشنو هو؟

جاءت به بصناديق للدعم، صندوق للعصرنة 400 مليون درهم، صندوق لإعادة الهيكلة المالية ديال المقاولات انطلاقا من الدراسة اللي بينات بأنه كين اختلال، أعطت كذلك 220 مليون ديال درهم، هناك وحنا على أبواب إمضاء اتفاقية ما بين الحكومة والمقاولات الصغرى والمتوسطة للدعم من نوع جديد لهاذ المقاولات بغلاف مالي ديال 600 مليون ديال درهم. إذن هاذي كلها عوامل مصاحبة إضافة إلى تحسين المناخ التنافسي للمقاولة اللي كتعطي أنه المقاولة الصغرى والمتوسطة اليوم بدأت تنتعش، أتلكم على المقاولة في القطاع المنظم، كيبيي الإشكال ديال القطاع الغير المنظم اللي هو إشكال من نوع آخر ويجب معالجته بمقاربة مختلفة.

كيبيي ما جاء في سؤالكم الأخير والمرتبب بفتح الإمكانية للمقاولة الصغرى والمتوسطة للولوج إلى الصفقات العمومية، كانت خطوة كبيرة في قطاع الأشغال العمومية وفي قطاع البناء والي أعطت انتعاشة كبيرة لمجموعة ديال المقاولين ومجموعة ديال المقاولات الجديدة أو القديمة.

نتمناو وهذا مكنعتقد متفق معك أنه يجب أن ندعم هاذ التجربة أن نفتح أكثر المجال للمقاولات المتوسطة في الخدمات، في الصناعة، في التوزيع، في النقل، في مجموعة ديال القطاعات أنهم فتحو الإمكانية، الدولة عبر البرامج ديالها

تدعم، وأنا متفق معك، تدعم أكثر المقاولات الصغرى والمتوسطة، باش تفتح ليها الإمكانيات على المستوى ديال السوق الداخلي، ولكن كيبيي أنه المنافسة الخارجية المتعلقة بالمقاولة وقدرتها على اختراق الأسواق، هاذي كذلك ما يمكن تعمل الدولة فيه هي الوسائل المصاحبة، الوسائل المصاحبة سنستعملها إعانة ودفعا لمقاولتنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد فضيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

الزملاء المستشارين،

في الواقع لما طرحنا السؤال المتعلق بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، طرحناه انطلاقا من منظور واضح وآخذين بعين الاعتبار تجربة الآخر في هذا المجال، نعلم جميعا بأن السوق الأوروبية المشتركة فيها 25 مليون و500 ألف مقاولة صغرى متوسطة مواكبة من طرف الدولة في المجال المقاولي بوضوح وتدعمها باستمرار.

نحن نلتمس الآن أن تعطينا الحكومة لأحة للمقاولات المدعمة بالإسم والمبلغ في الماضي حتى نكون صورة متكاملة.

ثانيا: نقترح أن نتخلق إما كتابة الدولة أو وزارة خاصة بهذه المقاولات، لأنه دول أخرى قامت بهذا ونجحت، فنحن نقترح على الحكومة أو على الأقل على من يعينهم الأمر أن يخصص لهذا الغرض كتابة الدولة حتى لا نترك المقاولات المتوسطة والصغرى ضائعة بين الإدارات وبين مختلف القطاعات، لأنها تلعب دورا كبيرا في استقطاب اليد العاملة الشغيلة وتمتص اليد العاملة الشغيلة إن على المستوى المحلي والإقليمي والجهوي والوطني.

لهذا نريد رؤية واضحة وبالأرقام، ونريد جهازا حكوميا يتكفل بهذه المقاولات الصغرى والمتوسطة إن أردنا أن نذهب بعيدين بهذا القطاع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير المالية والاقتصاد:

احترم رأي السيد المستشار فيما يخص بالاهتمام الخاص بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، ماشي خلق يعني كتابة الدولة خاصة بهذا القطاع التي ستغير شيئا، أولا هي مسألة إرادة ومسألة رؤية ومسألة كذلك طريقة المواكبة.

لأنه من كنشوفو النسيج الاقتصادي الوطني منين كتقول أنه خصني نميز بين المقاولات بمعنى أنه لاش غادي تصلح مجموعة من الوزارات اللي عندها أو تابعين ليها مجموعة ديال المقاولات، إلى كانت 90% أو 95% ولو احنا في إعادة النظر في هاذ الهيكلية، تقول بأنه 90% ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، خصك نتخلق ليها الوزارة ديالها بمعنى أنه كتخلق واحد الوضعية، هذوك اللي كيخلقوهم علاش؟ كتأخذ Le cas ديال فرنسا دارت هاذ الشيء

وفي سبيل تعميم الاستفادة من هذه الأنظمة، قام وفد وزاري برئاسة السيد الوزير الأول بزيارة لمدينة أكادير بتاريخ 6 أبريل 2007 وأعطيت الاطلاقة للعمل بهذه الأنظمة، وبنفس المناسبة تم توقيع اتفاقية بين وزارتك ووزارة الإسكان وولاية جهة سوس ماسة درعة والقرض العقاري والسياحي قصد توفير السكن للتجار والحرفيين بهذه المنطقة.

ومن خلال كل ما سبق ذكره، أود أن أعرف من سيادتكم: هل لازالت وزارتك على عهدتها لتعميم هذه الأنظمة على مختلف جهات المملكة؟ وما مصير برنامج الزيارات التي سيقوم بها الوفد الحكومي للمناطق الأخرى على غرار مدينة أكادير للتعريف بهذه الأنظمة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أحمد رضى شامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو بالفعل تم إعلان عن مبادرات من أجل التجار والحرفيين يوم 13 نونبر 2006 بالدار البيضاء، وكانت الاطلاقة ديال هاذ المبادرة كما أشرتم في 6 أبريل 2007، احنا كحكومة هاذ الفئة هاذي تاع التجار والحرفيين، فئة كتهتم بها بزاف، وعندنا هاذ المبادرة هاذي عندها ثلاث ركائز:

الركيزة الأولى: هو آلية التمويل، تمويل مصاريف الاستثمار والتسيير، ولهذا باش نساعدو لعصرنة الأنشطة ديال هاذ التجار هادو، فهاذ الآليات للتمويل، أولا كان عندنا واحد... كنخدمو مع جمعيات القروض الصغرى باش يطوروا دوك القروض الفردية اللي كيغطيوا وباش يرفعوا من السقف ديالها والسقف ديالها اليوم وصل إلى 50 ألف. فكل تاجر يمكن له ياخذ هاذ القرض هذا، وباش نعطيكم واحد الرقم، 80 ألف من التجار ومن الحرفيين استفادو من هاذ القروض هاذي، والمبلغ اللي تعطى ليهم 560 مليون درهم فالمبلغ مهم.

ثانيا: خدمنا مع الأبنك باش يعطيو تسهيلات في الدراسة تاع الطلبات تاع التجار الصغار، والآن بعض الأبنك ملتزمين بإعادة النظر في هاذ التسهيلات باش يسهلها أكثر، فننظن هاذ الآليات حتى هي غنخدم غيكون عندها واحد الدور مهم.

وأخيرا وأظن أن أهم الآلية في هذا الميدان هذا هو ذلك الوضع ديال ذلك الصندوق لدعم التجار الصغار في إطار ذلك البرنامج رواج، فحنا كحكومة عملنا في ذلك الصندوق 100 مليون تاع الدرهم في هاذ الصندوق لهذه السنة هذه 2008، والطرف منها غادي يمشي باش يساعد هاذ التجار الصغار إما في الخبرة ولا التجهيز تاع المحلات التجارية ديالهم، هذا هو المحور الأول.

المحور الثاني: كما قلت هو وضع نظام للتأمين الإجباري الأساسي عن المرض لفئات التجار، هاذي هي العناية اللي هضرنا عليها، هاذ العناية مع الأسف ما عطتش ديك النتيجة اللي كانت مستهدفة، فعندنا اليوم أولا مكش يمكن للتجار يكون عندهم ديك التغطية الكاملة، فاليوم خدمنا مع بريد

هذا لأنهم عندهم مليون ونصف ديال المقاولات ديال فرد واحد، مليون ونصف ديال المقاولات فيها شخص واحد أو شخصين كيديرها سياسات لدعم باش يخلق منصب شغل لأنه كنفولو إلى خلق غير شي واحد منصب شغل راه عندي مليون ونصف ديال مناصب الشغل اللي تقدر نوفرها.

هناك اللي خلق كذلك قطاعات من هاذ النوع هذا، لأنه لأنه كين الإشكالية ديال اندثار ديال مجموعة ديال القطاعات، أو الإشكالية ديال العولمة ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، واش حنا في هذه الوضعية؟

أعتقد أنه وضعيتنا تختلف. يجب أن نحافظ على وحدة المنظور، على وحدة المنهجية، في هاذ المرحلة بالذات، علما بأنه الاهتمام بالمقاولات الصغرى والمتوسطة يجب أن يستمر بدعم مباشر وإعطائه الإمكانيات في إطار الوضوح وفي الوضوح الإستراتيجي و في إطار الميكانيزمات المتجددة والمتنوعة لمصاحبة انطلاقا من خصوصيات كل قطاع، وانطلاقا من خصوصيات كل المقاولات.

كاي المقاولات اللي متقدمة واللي خصها دعم باش تصبح كبيرة، كاي مقاولات متوسطة اللي في حاجة إلى دعم أكثر باش تركز، وكاي مقاولات اللي في وضعية يعني كما أشرتم إليها، فيعني متذبذبة يجب مقارنة مختلفة. إذن ماشي خلق وزارة للمقاولات الصغرى والمتوسطة هي التي ستحل الإشكال، بقدر ما هي المقاربة المندمجة في إطار منظور واضح هي اللي في نظري غادي تساعد المقاولات الصغرى والمتوسطة والمناخ التنافسي التي ستعمل فيه المقاولات الصغرى والمتوسطة على التحسن وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، كما نشكركم السيد الوزير الاقتصاد والمالية على مساهمتكم معنا. ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول النهوض بأوضاع التجار والحرفيين والصناع التقليديين، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، مولاي الحسن الطالب، محمد تحيفة، محمد عذاب الزغاري، أبو بكر عبيد، حسن أكليم، عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، عمر مورو، عبد الوهاب بلقيته، وعلي سالم الشكاف، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين،

لقد استبشرنا خيرا بالمبادرات الحكومية السابقة لصالح فئة عريضة من المواطنين تهم التجار والصناع التقليديين والحرفيين بصفة عامة، وتتجلى هذه المبادرة في وضع عدة أنظمة لصالح هذه الفعاليات النشيطة، والتي لا يخفى عليكم مدى الدور الذي تلعبه في دفع عجلة التنمية بالبلاد. وهكذا تم وضع نظام تمويل لتمكين هؤلاء من الولوج إلى النظام البنكي ونظام سكن لتمكينهم للحصول على السكن الاجتماعي، وأخيرا نظام عناية بمثابة التغطية الصحية لهم.

عبد المجيد الهاشي، أحمد التوزي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، نبيه حسن، محمد الشافعي، الغازي أغرابية، أحمد الجفيري، الحسين الحداوي، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بن ديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حجاد، محمد اجليل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، محمد النماوي وبن ديدي إبراهيم، فليتنفضل أحد المستشارين لبط السؤال.

المستشار السيد إبراهيم بن ديدي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

خلال هذا الموسم، السيد الوزير، عافى الفلاح المغربي أمرين: هناك عوامل الجفاف وضعف التساقطات وعدم انتظامها، ومن جهة ثانية ارتفاع أسعار وتكاليف عوامل الإنتاج، إذ ارتفعت تسعيرة ماء السقي وأصبحت خاضعة للضريبة على القيمة المضافة، وعرفت زيادة في التسعيرة منذ سنتين. كما أن الفلاح المغربي يستعمل الكازوال بنفس السعر المستعمل العادي والذي عرف هو الآخر زيادة ملموسة، ناهيك عن الارتفاع المهول الذي شمل أسعار البذور والأسمدة.

وقد أكدتم ذلك السيد الوزير في عرضكم للمخطط المغربي الأخضر عند تشخيصكم للمشاكل، أقرتم أن تكلفة الاستثمار الضرورية جد مرتفعة في القطاع الفلاحي، وأشرتم إلى ضعف المكننة ثم الضعف الواضح في استعمال الأسمدة، واتم تعلمون السيد الوزير أن ارتفاع عوامل الإنتاج الفلاحي مع ضعف الدعم الذي تقدمه الدولة للفلاح المغربي بالإضافة إلى ضعف التمويل الذي يوفر القرض الفلاحي يجعل فلاحتنا التصديرية ضعيفة التنافسية وفلاحتنا الصغيرة المعاشية مرتفعة التكلفة وضعيفة المردودية.

والآن بدأنا نسمع بعض الأصوات التي تتحدث عن تضرب القطاع الفلاحي وهو يشكل ضربة لإنتاجنا الفلاحي.

فهل ستتحمل الفلاحة الوطنية كل هذه الأعباء؟ وما هي الإجراءات التي ستخدها الحكومة إما للحد من ارتفاع في أسعار عوامل الإنتاج أو دعم الفلاح لمواجهة ارتفاع التكلفة؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد وزير الفلاحة والصيد البحري للإجابة على السؤال.

السيد عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين،

كما كتعلمو فإن أثمان ديال جل ديال المدخلات الإنتاج الفلاحي فهي محررة، والدولة رغم ذلك كندخل وكندخل بعدة تدابير وديال التحفيز، باش تستعمل هاذ المواد للنهوض بالقطاع الفلاحي، وبغيت نخص بالذكر إعفاء

المغرب ومع المؤسسات أخرى باش أي تاجر يمكن له يكون عندو هاذ التغطية المتكاملة والشاملة، وأيضا غادي يوقع واحد اللجنة مع وزارة الصحة ومع الموزعين ومع وزارة الصناعة التقليدية باش تقويو وباش نحسنو هاذ التغطية هاذي بالنسبة للعناية.

وأخيرا المحور الثالث، هو تسهيل عملية ولوج التجار للسكن، وفي هذا الإطار أولا: كايين واحد برجة أحياء مندمجة للسكن والأنشطة الحرفية والتجارية بالمدن الجديدة كتامسنا وتمصورت.

ثانيا: حث التجار على الاستفادة من القروض المضمونة من طرف صندوق الضمان لفائدة ذوي الدخل الغير القار هي فوكاريم كندعموهم باش ياخذو فوكاريم.

وأخيرا وأظن هاذي هي أهم الأشياء أهم التدابير في هاذ المحور الثالث، هو اليوم شركة العمران مستعدة باش يكون عندها اتفاقيات مع الغرف التجارية في جميع المغرب، وبدوا بدك الغرفة التجارة والصناعة والخدمات بأكادير، هما مستعدين باش يعملوها في جميع أنحاء المغرب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الوزير على تفهمكم، إلا أنني أود أن أحيطكم علما أن الرأي العام أصبح يشك أن الحكومة تتغاضى عن هذا البرنامج، لأنه في الحقيقة بعد مرور أكثر من سنة لحد الآن لم نعرف مصير هذه المشاريع.

ولذا نطلب منكم السيد الوزير تفعيل هاذ البرنامج ولكن على مستوى جميع المدن وجميع الجهات حتى يتمكن التاجر الصغير الذي يعاني من عدة مشاكل ومنها: المنافسة الشرسة، اتجاه المساحات الكبرى، وكذا الوعاء الضريبي الثقيل، وحتى يشعر هذا التاجر أن الوزارة الوصية اللي هي وزارة التجارة والصناعة أنها تهتم به شيئا ما، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا للمستشار المحترم، احنا عندنا مجال اللي قلت كنهتمو بزاف بهذا القطاع هذا، وعندنا واحد العلاقات متينة مع النقابة تضاع التجار الصغار، وعندنا اتفاقية معهم باش نفعلو هاذ البرنامج هذا، وباش الحكومة الالتزامات اللي كانت أخذتها من قبل تفعلاها في المستقبل إنشاء الله القريب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا، وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الفلاحة والصيد البحري وعددها خمسة أسئلة.

السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج الفلاحي للمستشارين السادة: إدريس الراضي،

معظم عوامل الإنتاج من الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة على عوامل الإنتاج.

ثانيا إرساء دعم هام للبذور المختارة والصالحة للبذر اللي وصل 115 درهم للقطار.

الرفع من الدعم الموجه للمكننة اللي كيتراوح ما بين 35 و60%، والدعم ديال التجهيزات ديال الضيعات بنظم الري المقتصد في الماء بنسبة 60%.

بالنسبة للتجهيزات ديال الرأي، كتحمل الدولة 60% من التكاليف مع إمكانيات جدولة 40 % التي يتحملها الفلاحون على 17 سنة ابتداء من السنة الرابعة، والحفاظ على ثمن الكازوال رغم الارتفاع المهول الذي عرفته المواد البترولية في السوق الدولية.

أما بالنسبة للأسمدة، فالمكتب الشريف للفوسفات مع الأسف مكيعكس سوى الزيادة اللي كتعرفها المكونات المستوردة اللي هي الكبريت، البوطاس والآزوت، حيث كيتحمل واحد الحصاص مالي قدره مليار ديال الدرهم إلى كان الفرق بين أئمة ديال البيع اللي كيبيع في السوق هنا أولا يبيع في الخارج، والجدير بالإشارة أنه كذلك جميع الإجراءات التي اتخذناها مشات كذلك مع تبسيط المساطر، بحيث أنه هاذ المنح ديال المساعدات كتعطى اليوم من المصالح الخارجية للوزارة وكتحدد بآجال ديال البت في الطلبات ديالها في أجل 30 يوم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير من خلال سؤال فريقنا، بغينا نلفتو انتباه ديالكم حول الوضعية ديال الفلاح بصفة عامة وخصوصا الفلاح الصغير. وكنعرفو ارتباط الفلاحة بالاقتصاد الاجتماعي إذن بالنمو الاقتصاد بصفة عامة وارتباط كذلك ديال الفلاحة بقضية إستراتيجية وهي الأمن الغذائي.

لذلك كنطلبو من السيد الوزير المزيد من المجهودات من أجل إرساء سياسة واضحة المعالم من أجل مساعدة الفلاح كيفما كان.

فالتكلفة اليوم ديال الإنتاج وديال الفلاحة هي تكلفة أصبحت عالية، فالماء حتى الماء ديال الفلاحة، فقبل ربما سنتين أو 3 سنوات عكس ربما على ما فهمت وجاء في السؤال ديالكم فالضريبة على القيمة المضافة تزدت لا الماء الصالح للشرب ولا ديال الفلاحة، وهذا ربما في جواب ديالكم السيد الوزير قائم العكس، فالضريبة على القيمة المضافة هاذي عامين أو 3 سنوات تزدت لا في ماء السقي ولا في الماء كذلك، والفريق ديالنا الدستوري غير ما مرة قدمنا تعديلات في الباب هذا.

وكذلك بالنسبة للكازوال، ربما كظن لازم من مجهود خاص لهذا القطاع ديال الفلاحة لأنه قطاع منتج وقطاع اجتماعي وقطاع له ارتباط وطيد بالنمو، وبلادنا كنعتمد على الفلاحة، قضية مهمة وكنعرفو مثلا البلدان الأخرى كيفاش

المجهودات اللي كيعطيوها للفلاح وكيفاش كيساعدوا الفلاح، وخير دليل على ذلك البلدان القريبة من الإتحاد الأوروبي، مثلا كيفاش الدعم اللي كيقدموه للفلاح على جميع المستويات.

وهذا الوقت جاء باش تكون عندنا واحد السياسة واضحة بالنسبة للفلاحة والفلاح الصغير على الخصوص، لا الفلاحة كما قلت التصديرية ولا المعاشية. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس المحترم،

احنا متفقين بأنه الفلاح الصغير هو في الجوهر ديال الإستراتيجية الجديدة ديالنا، دابا مرينا بعض الأشهر وجدات الإستراتيجية وجينا وشاطرناها معكم وكنحاولو نتقاسموها معكم، والعمل عاد غادي يبدأ باش نشوفو كيفاش يمكن لنا نحسنو إن شاء الله هاذ المداخلات، لأنه عندها واحد الدور أساسي في تحسين المردودية ديال المنتج.

فهذا واحد المناخ يعني واحد l'environnement اللي هو كيشي مع الفلاح اللي خصنا نحسنوه باش نحسنو ليه المردودية ديالو، هذا هو جوهر الإستراتيجية ولكن احنا الآن في نقاش وغادي نوجدو البرامج ديالنا إن شاء الله، وغادين كل سنة نحاولو باش نمرو في موضوع خاص باش نحسنو يعني سميتو فنخليو شوي ديال التطبيق.

أما فيما يخص الكازوال كيظهر لي بأنه الدولة يعني قائمة بواحد الواجب اللي كبير، وكنعرفو أنه الثمن هو اليوم جد قليل بالنسبة للثمن راه إلى جينا نزيدو ثمن المقاصة راه تقريبا مجال راه غادي تضاعف ديال الثمن، وهاذي راه 30 مليار درهم اللي كتحملها ميزانية الدولة والفلاح كيستفيد منها يعني بشق كبير من خلال هاذ الميزانية، وكيظهر لي بأنه الدولة عملت أكثر من واجب ديالها في خصوص في هاذ الظروف الصعبة اللي كير منها يعني المناخ العالمي في ما يخص الطاقة والفلاحة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول المشاكل التي يعانها بحارة الصيد التقليدي بميناء الصيد بالدار البيضاء، للمستشارين المحترمين السادة: إبراهيم أبو زيد، سعيد التدلوي، أحمد الإدريسي، أحمد السنيتي، محمد الدواحي، إدريس حسني، علي آيت المودن، سعيد أرزيقي، مصطفى التومة، محمد الكبوري، لحسن عباد، إبراهيم فضلي، إدريس مروان، الهاشمي السموني، محمد فضيلي، عبد الرحيم الشرفاوي، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار. صاحب السؤال غائب.

إذن تطبق في حق هذا السؤال مواد النظام الداخلي.

اللحوم وجعله من أولويات الجماعات المحلية عبر التتبع والمراقبة الصارمة للمجازر.

وبالنسبة للآفاق المستقبلية، فكما هو معلوم كيشكل تطوير سلسلة اللحوم الحمراء أحد المحاور الأساسية ديال مخطط المغرب الأخضر حيث يستهدف المرور من حوالي 660 ألف طن حاليا إلى مليون ونصف طن في أفق 2020، ونعتبر تنظيم قطاع ذبح وتبئ اللحوم رهانا أساسيا بالنسبة للتنمية وتطوير هذه السلسلة. في هذا القطاع مطالب بتغطية حاجيات السوق الوطنية على مستوى المذاح والاستجابة للشروط الصحية ومعايير الجودة. ولبولوج هذه الأهداف كيستدعي تشجيع المبادرات وتحفيز كل الطاقات في إطار من التنسيق والتشاور مع المهنيين، وفي هذا الإطار الوزارة والحكومة غادي تدعم البرامج اللي غادي تتيح التدبير المفوض للمذاح وأماكن الذبح القروي، والإحداث ديال مذاح جديدة وإحداث وحدات تقطيع اللحم وتثمينه، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد كرين:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة احنا كنعرفو النظرة ديال وزارة الفلاحة فيما يخص سلسلة اللحوم الحمراء، وفيما يخص أهمية هذه المجازر لتطوير وبلورة هذا القطاع، غير السيد الوزير كنعلمو كذلك بأنه هاذ الشيء ماشي فقط من الإرادة ديالكم، هاذ الشيء كذلك من الإرادة ديال وزارة أخرى وصية على الجماعات المحلية اللي منذ الميثاق الجماعي ديال 1976 أعطت للجماعات تقريبا شبه مطلق ما يمكن يتعمل أي مجزرة إلا بإشراف الجماعات المحلية.

الجماعات المحلية عندها عدة مشاكل، نحن نقوله ونحن كذلك مسيرون مليون ديال الشأن المحلي، وكيف يمكن اليوم نتصورو أنه جماعة محلية كتنفوض قطاع توزيع الماء ويمكن لها شاي تخم تفوض قطاع الذبح؟

هاذ الشيء ما كيقبلوش العقل وبالخصوص أنه كنعشوفو الحالة المزرية ديال المذاح بما فيه حتى النار البيضاء.

اليوم تقدر نقول لكم السيد الوزير، أنه ما يمكن للمغرب يسوق في الخارج اللحوم المغربية، ماشي على الجودة ديالها، فقط على عدم مواصفة المجازر المغربية للمواصفات الأوروبية، واحنا عندها قدرة ديال التسويق في الخارج، لأن عندها جودة اللي يمكن لها تجيب واحد القيمة مضافة كبيرة.

لهذا السيد الوزير، احنا كنعشوفو بأنه من الأهمية أنه تحسسوا السيد وزير الداخلية بأنه اللي هو كيبان له يمكن شئ طفيف في الجماعات المحلية مجازر، الجماعات عندها عدة مشاكل، بالنسبة له مسألة المجازر هي شئ غير مهم ولكن هاذ القطاع هي شئ جد مهم.

السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول غياب معاهد ومدارس عليا خاصة بالنسبة لشعبة تسيير وتديير المياه، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد حاجي، محمد مفيد، الأمين الدراق، خيري بلخير، لال عزويوني، لحسن اشنكلي، إبراهيم الحب، المعطي بنقدور، عبد الواحد الشاعر، ويوسف بن جلون، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

السؤال الثاني كذلك صاحبه غائب، تطبق في حقه مقتضيات النظام الداخلي.

السؤال الرابع الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول وضعية المجازر للمستشارين المحترمين السادة: محمد كرين، محمد الموساوي، فوزي بنعلال، عبد اللطيف أبودوح، المصطفى القاسمي، عبد العزيز عزايي، عزيز الفيلاي، التجاني أحباشيش، رفيق بناصر، جمال بنريعة، بنجيد الأمين، عبد الحميد بلفيل، إسماعيل قيوخ، بلعيد بنشمسي، العربي سديد، الطاهر الفيلاي، محمد خير، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد المصطفى قاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعود معظم المجازر في المدن والأسواق المغربية إلى عهود قديمة، وإن معظمها لم يشهد منذ عهد الحماية أية إصلاحات أو تجهيزات توفر شروط السلامة الصحية خلال عمليات الذبح، وإذا كان النهوض بوضعية هذه المجازر يعود إلى مسؤولية الجماعات المحلية المعنية، فإن تدهور حالاتها يؤثر على قطاع اللحوم الحمراء ويهدد بالإفلاس، الأمر الذي يقتضي كذلك تدخل وزاراتكم إلى جانب وزارة الداخلية والصحة من أجل وضع حد لهذه الوضعية.

ولذا نسألكم السيد الوزير عن التدابير التي تتوون اتخاذها باستعجال لاعتماد الإصلاحات الضرورية لتحديث المجازر البلدية وتوفير شروط الصحة والسلامة بها عبر إصدار قوانين جديدة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد وزير الفلاحة والصيد البحري للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس، بالفعل مكتوفرش معظم هذه المجازر على الحد الأدنى ديال الشروط الصحية والتقنية الواجب توفرها في منشآت ديال الذبح وإعداد اللحوم الحمراء، وحتى تتجاوزو هذه الوضعية تمت واحد المصادقة بتنسيق بين وزارتي الفلاحة والداخلية منذ سنة 1988 على المخطط المدير لعصرنة وتأهيل المجازر، ولكن هاذ المخطط ما عرفش التطبيق الفعلي ماعدا بالنسبة لمجزرة ديال النار البيضاء، كان ذلك بعد إصدار سنة 2001 واحد الدورية مشتركة بين نفس الوزارتين كندعو إلى النهوض بالقطاع وتحضير

كما تعلمون السيد الوزير، أهمية مساهمة الفلاحة في الناتج الداخلي الخام الذي يناهز 17%، كما يشغل أكثر من 40% من العمال النشيطين، إلا أنه رغم ذلك يعتبر هذا القطاع الأضعف في دول بحر الأبيض المتوسط، وذلك بالرجوع إلى مردودية الهكتار الواحد من الحبوب من جهة وطبيعة الاستغلال، حيث متوسط المساحة لا يتعدى 6 هكتارات من جهة ثانية، إذا أضفنا إلى ذلك أن الدول تخصص 70% من الاستثمار العمومي للسقي الكبير، يتضح لنا السيد الوزير، تهميش واقعاء الفلاحة الصغيرة.

والحالة هذه أن قطاع الحبوب سيصبح من أهم القطاعات في السنوات المقبلة، نظرا لتحويل الفلاحين الكبار على الصعيد الدولي إلى الفلاحة الطاقية وتزامن ذلك مع ظاهرة الجفاف، الأمر الذي يطرح السؤال عن إستراتيجية المغرب لضمان الحاجيات من الحبوب؟. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

السؤال ديال السادة المستشارين يركز على إنتاج الحبوب والإستراتيجية المتبعة لضمان الحاجيات الوطنية في هذه المواد.

في هذا الإطار تجدر الإشارة أن هذه السلسلة تحتل واحد الأهمية فلاحية واقتصادية كبيرة سواء على مستوى الإنتاج والاستهلاك، هاذ الشيء احنا متفقين عليه، حيث كنتشغل 75% من المساحات الفلاحية المزروعة، 99% من الاستغلاليات الفلاحية، 10 إلى 20% من الناتج الداخلي ديال الفلاحة، و30% من الإنتاج اللي هو موجه للاستهلاك الناتي.

وغير أنها تتميز كذلك بمصيلة ضعيفة وتقلب في الإنتاج، فكين السنوات اللي خذينا فيها 19 مليون ديال الهكتار أي سنوات 1999 و2000، و92 مليون قنطار في موسم 2005-2006 و50 مليون اللي هي مرتقبة في الموسم الحالي، وهاذ الشيء راجع لأنه كين واحد ضعف الإنتاجية تقريبا 15 القنطار في الهكتار كعدل، وكين الهيمنة ديال الاستغلاليات الصغرى اللي تكلمتي عليها، بحيث كين واحد هشاشة ديال الفاعلين، وضعف استعمال ديال المدخلات واللوجستيك. هاذو هما العوامل اللي كيخليو الحبوب مازادتش للقمام ويكون واحد الاستقرار.

أما الإستراتيجية اللي غادي تتبعها إن شاء الله الحكومة في سلسلة الحبوب، فكترمي من جهة إلى مواجهة الظروف أولا الاستعجالية ومن جهة ثانية إلي تطوير هاذ السلاسل لضمان مستوى معين من الأمن الغذائي.

فبالنسبة لمواجهة الظروف الاستعجالية كين اللجوء إلى الاستيراد لتغطية حاجيات السوق، يعني ملي ما كيكون شاي السوق الوطني خصنا نمشيو للاستيراد حسب وفرة الإنتاج المسجل، كين التخفيض والغاء كذلك الحماية الجمركية المفروضة على الواردات ديال الحبوب، كين الدعم ما نساوش

لذا خصكم بالخصوص السيد الوزير وختوصلو ليه إن شاء الله، تحسسوا السيد وزير الداخلية، والآن كين مشروع ديال إعادة النظر في الميثاق الجماعي، غادي تقدم المجلس الاتنين إن شاء الله للمصادقة عليهم، خاصكم يمكن في إطار هاذ إعادة النظر في الميثاق الجماعي، أنه تضيفو أنه الذبح ما يبقاش اختصاص محصور فقط على الجماعات، وتفتحوا المجال للخواص على غرار اللحوم البيضاء باش يدخلو في هذا النطاق، وكذلك ضمان كل المداخل اللي كتبغيا الجماعات، إلى قرر المشرع بأن الجماعات خصها مداخل فنضمنا هاذ المداخل ولكن نعطيو الاستثمار بالخصوص للخواص. وشكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد المستشار، كيظهر لي بأنه أفكار واضحة، واحنا متفقين مع هاذ البرنامج، لأنه كنتقولو بأنه لازم من تحرير هذا القطاع، ولو يعني progressif نمشيو مرحلة بمرحلة، اللي كيهم أنه كانت نقاشات مع السيد وزير الداخلية والأطر المكلفين بهذا الموضوع، وكين افتتاح وغادي تكون واحد السياسة إن شاء الله.

أولا، لأنه كين خصاص في البلاد، وكين واحد العدد ديال المستثمرين اللي بغاو يكونو مجععين ولكن يمكن يكونو مجععين حول هاذ الشيء ديال المجازر، اللي يمكن يلعبو واحد الدور كبير في هاذ الإستراتيجية ديال الفلاحة الجديدة، اللي غادي تعطاهم الرخص، غادي تعطى واحد العدد ديال الرخص إن شاء الله من بعد منديرو واحد plan d'aménagement اللي غادي تعطى في جميع التراب الوطني لواحد العدد ديال المستثمرين باش ندفعو بواحد الدفعة قوية إن شاء الله باش يكون واحد النشاط في هاذ الميدان ديال اللحوم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الخامس الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، حول حالة الجفاف التي يعرفها المغرب، للمستشارين المحترمين السادة: العربي المرشحي، بنعيسى بن زروال، محمد العزري، السعد بنزروال، عمر حداد، حمة أهل بابا، الطاهر الفيلاي، بلعيد بنشمسي، عبد الحميد بلفيل، فوزي بنعلال، يوسف التازي، المصطفى القاسمي، إسماعيل قيوح، العربي سديد، علي قيوح، محمد بن الزيدية، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد العربي المرشحي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير كذلك المغرب بلد منتج ومصدر للأسمدة، تتطلبو منكم السيد الوزير التدخل ديالكم من أجل باش يكون واحد الثمن مناسب، لأن احنا الحمد لله بلد منتج ومصدر كذلك، واحد الثمن مناسب بالنسبة للفلاحين، لأن الفلاحين هاذ الثمن راه مكيدوش عليه، وعندكم الإمكانيات السيد الوزير كيفاش تعالجو هاذ المشكل.

أما السيد الوزير فيما يخص المشكل اللي هو مهم هو فيما يخص السقي، الري بطريقة حديثة لأن الفلاحين سواء الصغار أو الكبار منهم ضارو من الري، لأن مكينش شي حالة من غير هاذ الشيء أو حفر الآبار.

السيد الوزير كذلك بغيناك تنورنا وتنور الرأي العام والسادة المستشارين بنقطتين مهمتين هو أين وصل المخطط الأخضر إلى كان ممكن؟ كذلك السيد الوزير الحكومة السابقة إلى سمحتي لي السيد الرئيس نقطة مهمة، الحكومة السابقة صادقت على 15 مليار ديال الدرهم من أجل تجهيز البراج ديال سد الوحدة، بغينا نعرفو السيد الوزير هاذ 15 مليار ديال الدرهم أين هي هل مستمر، أين وصلت هذه الحالة السيد الوزير؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد المستشار، أسئلة متعددة ياك؟ مخطط المغرب الأخضر هو غادي في الطريق ديالو، دابا احنا الآن في التشاور، كناقشوه وكنشوفوه كيفاش يمكن لنا نحسنوه، باش إن شاء الله يدوز للتفعيل باش نجيو نديرو l'agence من بعد نجيوها تقدموها لكم، وخصنا التمويل ديالو احنا هاذ الشيء كوكاينة واحد الدينامية جديدة اللي ماغادي تبان إلا في السنوات المقبلة إن شاء الله.

المشكل ديال الأسمدة، فأنا قلت قبيلة بأنه كان نقاش مع مدير المسؤول ديال المكتب الشريف للفوسفاط وتبين بأنه يقول ليك أن الأئمة ديال الأسمدة دياي ديال الفوسفاط أنا مازدتش فيها، ما خليت إلا الثمنات لأن ثمنات في الخارج في الأصل ديال الفوسفاط راه رقم المعاملات تضاعف أكثر من مرة، ولكن ما عمل على الفلاح المغربي إلا داك الشيء اللي كيستورد، وهاذ الشيء النقاش مفتوح، واحنا راه مازال كنطالبو المكتب الشريف للفوسفاط باش يكون واحد الفاعل كبير في ميدان الفلاحة اللي يمكن نلقاو معاه واحد التراضي في بعض النقط إن شاء الله في المستقبل اللي نرجعو عليها.

فما يخص مشكل ديال وزان كاين تشخيص ديال المشاكل وإن شاء الله نطرحو الحلول لفضي هذا المشكل ديال التشخيص ونعرفو آس واقع بالضبط، واش كاين الكارثة في هذا الحجم اللي كتكلمو عليها ولا هي قل.

كظهر لي نقطة أخرى أن 15 مليار درهم ديال الدرهم مالمقبتاش عندي، باش نكونو متفقين راه مكين لا كون كانت كون شفتوها في البرنامج ديال budget هاذ العام ديال 2008، فهي مكابناش واحنا الآن في برنامج

شاي ديال القمح اللين لإنتاج الدقيق الحر اللي كيستقر باش يبقى الخبز مستقر في 1.20 درهم للوحدة. وبالخصوص ديال تنمية ديال إنتاج الحبوب، فكما هو معلوم كترمي الإستراتيجية الجديدة إلى إعادة هيكلة ديال هاذ السلاسل باش توجه إلى توجه إنتاجي، يعني تحسين المردودية، والتركيز على مساحات ذات تنافسية.

ثانيا: التشجيع في إطار ديال واحد التجميع على بروز فاعلين ذوو صبغة جمهورية قوية وكفاءات مهنية عالية، وإعادة هيكلة التوزيع ومسالك ديال الاستيراد، والهدف الإجمالي باش نجابو على سؤال ديالكم، هو تحقيق إنتاج فار في أفق 2020 على الأقل يكون فار، كيتراوح بين 60 و70 مليون قنطار في المعدل سنويا، وإن شاء الله باش نمشيو في الواحد المعدل ديال تغطية الحاجيات الوطنية في أفق 2020 بين 70 و80%. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي الحرشي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير، في الحقيقة احنا كنعرفو المجهود اللي كنفومو به، وكنعرفو الغيرة ديالكم في هذا القطاع، لكن السيد الوزير احنا بغينا المساهمة ديالكم شخصيا وديال الحكومة وديال المصالح التابعة لكم السيد الوزير، في إعطاء أهمية خاصة للفلاح الصغير، لأن السيد الوزير كما تعلمون، الفلاح الكبير أو المتوسط عندو الإمكانيات ديالو وعندو الوسائل باش يجيب مهندس أو تقني باش يجيز الفلاحة ديالو أحسن تجهيز، باش تكون المردودية في المستوى المطلوب وداك الشيء اللي كيليق بذاك الفلاح الكبير أو المتوسط.

لكن السيد الوزير، الفلاح الصغير اللي لا حول له ولا قوة لأن الفلاح الصغير السيد الوزير كما تعلمون وخاصة في العالم القروي، راه كيمرض له غير بقرة ولا نعجة إلى بغا يجيب غير طيب بيطري راه معندوش باش يجيب طيب بيطري من الفيلاج للدوار، ماعندوش حتى باش يخلص الوسائل ديال النقل باش يمكن للطبيب البيطري يجي للدوار، كما نعرف جميعا السيد الوزير حتى الأطباء في العالم القروي ما معندهمش حتى الوسائل باش يتنقلو عند المواطنين.

السيد الوزير، الأسبوع الفارط السيد الوزير وقعت كارثة طبيعية بدائرة وزان بسبب تساقط أمطار وثلوج وداك الثلج السيد الوزير اللي كيطيح بحال الحجر، وتعرف ديك المنطقة السيد الوزير كنعتمد غير على إنتاج الزيتون، والزيتون هاذ الثلج اللي طاح ليه مشى كامل، البلاصة اللي داز منها مبقات حتى شي حاجة، المحصول الزراعي مشى كامل، المواطنين في دائرة وزان راه في حالة ما شاء الله، راهم يعني ما تقدرش تشوف ديك الحالة لأن دابا تصور جابو لنكري بالكريدي، جابو الملح بالكريدي، جابو الزرع بالكريدي، كينظروا هاذ السنة باش يمكن لهم يردو الكريدي، ما عندهم لا باش يردو الكريدي، ولا باش يقاومو هاذ السنة، راهم في حالة يرثي لها السيد الوزير.

السيد محمد عبو الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، مكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السادة المستشارون المحترمون،
في البداية أشكر السادة المستشارين المحترمين عن فريق التحالف الوطني على سؤالهم المتعلق بإصلاح منظومة الأجور.
وجوبا على سؤالكم لا بد أن نقر أن هناك فعلا ارتفاعا في أسعار المواد في الأسواق الدولية، وطبعاً هذا الوضع كانت له انعكاسات على بعض المواد في الأسواق الوطنية.

وفي هذا السياق، وأخذا بعين الاعتبار ما يفرزه هذا الوضع من تداعيات على كافة مكونات الإقتصاد والمجتمع، وتماشيا مع النقاش الدائر حول سبل الحفاظ على القدرة الشرائية والحماية الاجتماعية للمواطنين بصفة عامة، والموظفين بصفة خاصة، خصصت الحكومة مبلغا مهما جدا بلغ 16 مليار درهم للحوار الاجتماعي، فضلا عن تخصيص حوالي 30 مليار درهم كدعم لميزانية صندوق المقاصة، هذا من جهة ومن جهة أخرى، فقد كانت منظومة الأجور حاضرة بقوة كمحور من المحاور الأساسية في هذا الحوار مع الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين.

وفي هذا الإطار، أحيطكم علما بأن الحكومة وعيا منها بالإختلالات التي تعترى منظومة الأجور كالية لتحفيز العنصر البشري في إطار التدبير الحديث للموارد البشرية، اعتمدت إستراتيجية لإصلاح الإدارة العمومية، وذلك بهدف إرساء إدارة حديثة وفعالة منشطة بتحسين الخدمات، والرفع من جودتها، والاستجابة لمتطلبات النمو المطرد والتنمية المستدامة.

ويتضمن هذا البرنامج إجراء دراسة حول منظومة الأجور، وذلك عبر وضع تصور لمنظومة حديثة ومتناسقة ومجددة وموجهة بإطار مرجعي معد سلفا يراعي متطلبات الإنصاف والشفافية والتحكم في كتلة الأجور، ويرتكز على مكافأة المجهود المبذول فعليا وعلى درجة تعقد الوظيف.

وقد تم إسناد الإشراف على هذه الدراسة على لجنة للتنوع والتنسيق ترأسها وزارتا تحديث القطاعات العامة والإقتصاد والمالية بمشاركة ممثلين من قطاعات العدل والتجهيز والتربية الوطنية والصحة والفلاحة، علما بأن مشروع أرضية إصلاح منظومة الأجور قد سبق عرضه ثم إقراره من طرف المجلس الأعلى للوظيفة العمومية في دورته العادية الأخيرة.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أن هذه العملية قد دخلت مرحلة الإنجاز، حيث تم إسناد أو اختيار مكتب دراسات متخصص الذي عهد إليه بإنجاز هذه الدراسة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد العقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

مشفتهاش ما موجودشاي يعني في الإطار، كون كانت موجودة غادي نلقاها في مشروع قانون المالية، فإذن هي باقي متصادقش عليها.

هذا برنامج جديد اللي داخل مع برنامج المغرب ديال المخطط الأخضر ديال بلادنا اللي فيه طرف اللي هو كيخص البراج ديال الوحدة 100.000 هكتار فيه 34000 هكتار اللي غادي تزداد كذلك جديدة، لأن السدود اللي غادي تقوم بها الحكومة في إطار السنوات المقبلة واحد 34 اللي خصها تعمل، وفيه واحد المخطط اللي هو مهم ديال الإقتصاد ديال الماء اللي تكلمتي عليه اللي غادي يس 550000 هكتار في بلادنا إن شاء الله في المناطق المسقية وكذلك في البورية، فهذا برنامج يتطلب أموال ولكن احنا الآن إن شاء الله في البحث عن الحلول الناجحة لهذا المخطط وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كما نشكركم السيد وزير الفلاحة والصيد البحري على مساهمتكم معنا. وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بتحديث القطاعات العامة، حول إصلاح منظومة الأجور، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، أحمد العقاوي، محمد اطريش، أحمد الديبوني، عبد السلام أحدوش، عبد القادر لبريكي، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرقاوي، الميلودي عفوت، الميلود ناصر، العربي هرامي، محمد أبو الخداداي، محمد البطاح، مولاي إدريس الحسني علوي، عزيز مكيف، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد العقاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمين،
إخواني المستشارين،

ارتباطا بموجة الغلاء الفاحش لأسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، وتماشيا مع النقاش الدائر حول سبل الرفع القدرة الشرائية للمواطنين التي تدهورت في السنوات الأخيرة بشكل غير مسحوق، حيث ارتفعت نسبة الفقر داخل المجتمع، وأصبح على إثر ذلك إلزاما على الحكومة إيجاد إستراتيجية جديدة لإصلاح منظومة الأجور، تبدأ بشكل مستعجل بالرفع من الحد الأدنى للأجور SMIG، وتنتهي بتقليص الفوارق بين الأجور.

لنا فإن الحكومة مطالبة بإيجاد مقاربة جديدة لمنظومة الأجور، تتوخى تحقيق العدالة والتوازن بين مختلف شرائح الوظيفة العمومية، وتعميمها على القطاع الخاص.

السيد الوزير المحترم، أين وصل مشروع إصلاح منظومة الأجور؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

بنجيد أمين، المصطفى القاسمي، عبد الحميد بلقيل، العربي سديد، إسماعيل قيوح، عبد الكبير برقية، تيتي العلوي، يوسف التازي، عبد العزيز عزاي، فليتنفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

المستشار السيد المصطفى قاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إنه من المعلوم أن الحكومة تقوم بمجهودات جبارة لدعم المواد الأساسية عن طريق صندوق المقاصة وذلك لتخفيف العبء المعيشي على الفئات المستضعفة والأسر المعوزة. وإنه يلاحظ على أرض الواقع، وجود تلاعب كبير في أثمان المواد الأساسية كالذبيق المدعم وخاصة في العالم القروي، ناهيك عن الاحتكار والاستغلال الفاحش للمستهلكين في غالب الأحيان، وذلك بتواطؤ مع الوسطاء والسياسة، الشيء الذي يضر بالقدرة الشرائية للمواطنين، وذلك على الرغم من تنوع الأجهزة الرقابية قصد حماية المستهلك المغربي. وعليه، نسائلكم السيد الوزير: ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذها الحكومة مستقبلا لتشديد المراقبة على المتلاعبين وحماية المستهلكين وخاصة الفئات المستضعفة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد نزار بركة الوزير المنتدب لدى الوزير الأول مكلف بالشؤون الاقتصادية

والعامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين من فريق الوحدة والتعددية عن سؤالهم، وكما جاء في طرحكم فإن الحكومة تقوم بمجهودات جبارة لدعم المواد الأساسية، وكما هو في علمكم بحكم الارتقاعات المهولة لأسعار النفط في الأسواق الدولية، من المتوقع أن يفوق مبلغ الدعم المخصص للمقاصة لهذه السنة 30 مليار درهم، وهو مبلغ مهم جدا إذا قارناه مع غلاف الاستثمار. ولذلك أصبح من اللازم:

أولا: اتخاذ كافة التدابير الضرورية لترشيد نظام المقاصة والاستمرار في دعم أسعار المواد المدعمة مع استهداف أنجع للفئات المعوزة. لذلك اعتبرت الحكومة تقوية وتشديد عملية المراقبة إحدى أولويات الإصلاح الضروري لتجاوز الإختلالات التي تحد من نجاعة عملية المراقبة، فنجد منها مثلا: تعدد المتدخلين في مسلسل التسويق، الشيء الذي يفتح المجال للمضاربة، قلة الموارد البشرية المعدة لأجهزة المراقبة، عدم وجود قانون لحماية المستهلك، تنامي السوق غير المنظم.

وإن مجموعة هذه الإختلالات المذكورة تعرقل نجاعة عمليات المراقبة وبالتالي تجعل من الصعب تحقيق الهدف والمتعلق بإيصال الدعم إلى الفئات المعوزة،

نشكركم السيد الوزير على جوابكم المهم، وعلى كل حال فإننا في فريق التحالف الوطني نؤكد على أن أسباب نزول هذا السؤال تتجلى في الحيف الذي يطال شريحة واسعة من الموظفين الذين يشتغلون بالجماعات المحلية والإدارات العمومية والذين لا يتقاضون حتى الحد الأدنى للأجور.

وأمام الغلاء الفاحش الذي أضحي يورق الأسر المغربية، أصبح لزاما على الحكومة أن تتحرك لمراجعة الأجور، وخصوصا الأجور الدنيا انطلاقا من إعادة توزيع الأجور توزيعا عادلا يعتمد على الكفاءات والانضباط والالتزام، ومحاربة مختلف مظاهر المحسوبية والزيونية، تشجيع نظام العقدة، اعتماد نظام السلم المتحرك للأجور، تقليص الفوارق بين الأجور الدنيا والأجور العليا، العمل على خلق تحفيزات مادية للموظفين الراغبين في العمل داخل البوادي والقرى والمناطق النائية، تخفيض نسبة الضريبة العامة على الدخل.

فرغ المجهودات والمرونة التي أبدتها الحكومة اتجاه الملف المطلي للشغيلة الخاصة بموضوع الزيادة في الأجور وإصلاحها، إلا أن السيد الوزير، يبقى ذلك غير كافي ولا يعالج حجم الفوارق الموجودة، إلا أن منظومة الأجور، وبذلك فإن الإصلاح يتطلب جرأة كبيرة من طرف الحكومة وشجاعة في اتخاذ هذا القرار. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، مكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

صحيح السيد المستشار المحترم أن منظومة الأجور تعترها إختلالات كبيرة، هذا ما جعل الحكومة تفكر بجدية في إصلاح هذه المنظومة، وسيتم إنجاز دراسة حول المنظومة الجديدة للأجور على مرحلتين :

المرحلة الأولى: وهي مرحلة التقييم التقني والذي ليس له انعكاس أو ليس له تأثير على كتلة الأجور، ومن بين أهدافها إعادة هيكلة منظومة الأجور، مراجعة الشبكة الأرقام الاستدلالية، وكذا مراجعة التقطيع الترابي للمناطق من أجل تحديد معايير جديدة وموضوعية عن الإقامة.

المرحلة الثانية: هي تتعلق بالإصلاح البنوي الذي سيرتكز أساسا على مفهوم الوظيفة بدل الدرجة أو السلم، وهنا الحكومة تلتزم بإشراك كل الفرقاء الاجتماعيين من أجل إعداد خلاصات كل الدراسات في جميع المراحل المتعلقة بهذه الدراسة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا، وننتقل إلى آخر سؤال مبرمج في جدول الأعمال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة، حول تشديد المراقبة على الأسعار وجودة المواد الغذائية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد السوسسي الموساوي، أحباشيش التجاني، محمد بلحسن خير، الطاهر الفيلاي، علي قيوح، محمد كرمين، عمر حداد، حمة أهل بابا، مصطفى ميارة،

ثم هناك العينات حسب الإحصائيات التي عندنا سنة 1995 أو 1996 كانت المستوردات الاستهلاكية تقريبا في السنة 25-26 ألف عينة. حاليا في هاذ الأيام هاذي عرفنا أنها وصلت حتى 10000 يعني كتنقص العينات وهذا فيه خطر على المواطن المغربي.

ثم هناك الإنتاج المحلي الذي نغالي فيه استخدام الأسمدة الكيماوية للرفع من الإنتاج دون مبالاة بما تخلفه من أضرار على صحة المواطنين، لأن المنتج ما كيموش المواطن، لأن ما كينش واحد المراقبة للأدوية اللي كندار، خاصو هو غير الإنتاج يكون مرتفع لا ييمه المواطن، جميع الخضر كلها كتنستعمل فيها المواد الكيماوية. كما أن الجهاز المكلف بالمراقبة فهو متنوع من وزارة الداخلية، وزارة الصحة إلى غير ذلك، الفلاحة هناك مثل مغربي يقال فيه: (قوة المال ولا كثرة المارود كنعمي)

لهذا نطالب الحكومة أن تفكر في إحداث وكالة مكلفة بالمراقبة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، مكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، بغيت أولا نؤكد لكم أن الحكومة عازمة على إصلاح المنظومة القانونية، وبالخصوص على إصدار القانون المتعلق بحماية المستهلك، وهو اليوم في الأمانة العامة للحكومة وهناك لجنة تنكب على هذا الإصلاح الأساسي الذي من شأنه أن يحل جميع الإشكاليات التي تم طرحها في تدخلكم. والنقطة الثانية كذلك، أننا نشتغل على إعادة النظر في منظومة المراقبة ككل حتى يتم تنسيق أكثر نجاعة لهذا العمل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا. هكذا نكون قد أتينا على نهاية جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية. رفعت الجلسة.

وعليه فإن الحكومة شرعت في اتخاذ التدابير الضرورية لمعالجة هذه الإختلالات وخاصة من خلال ثلاثة محاور وهي:

أولا: تنسيق عمل مختلف أجهزة المراقبة، لقد تم الشروع في تكثيف وتنسيق البحوث والمراقبة الميدانية للضرب على أيدي المتلاعبين والمضارين وتم تسجيل سنة 2007. 4770 مخالفة، وخلال الخمسة أشهر الأولى لسنة 2008 فقد تم ضبط حوالي 1750 مخالفة، 60% منها متعلقة بعدم احترام إشهار الأسعار.

كما تم كذلك التنسيق بين أجهزة المراقبة في إطار لجنة وزارية تجمع كل أسبوع لضبط هذه العملية، وتقوم كذلك بتعديل مقتضيات قانون حرية الأسعار والمنافسة من أجل تقوية زجر المخالفات في هذا المجال. وهنا تجدر الإشارة أن مهام مراقبة الأسعار هي من اختصاص وزارة الداخلية التي تمارسها وفق القوانين الجاري بها العمل.

ثانيا: تسهيل مهام المراقبة، وفي هذا الصدد يجب التذكير بالتدابير التي نعتمد الشروع في تطبيقها والمتمثلة:

أولا: في إشهار أسعار ومعايير الجودة، هناك كذلك تثبيت ثمن بيع الدقيق الوطني المدعم والسكر على التلغيف، هناك إصدار قانون حماية المستهلك، وإسناد مهام مراقبة الدعم المقدم من طرف صندوق المقاصة للشركات المعنية لمهنيين مختصين.

وأخيرا سنقوم كذلك بالتقليص من عدد الوسطاء والمضاربة من خلال تفعيل برنامج "رواج" للنهوض بتجارة القرب وتنظيم السوق، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى قاسمي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات التي جيتو بها، لكن فيما يخص الدقيق المدعم، فإنه يباع بأثمنة غير محددة من قبل الحكومة، ثم هناك البيع المشروط غير القانوني، لأن السيد الوزير كين الإنسان اللي أغلب الفقراء كياخذو الدقيق العادي، وإلى بغا ياخذ الدقيق العادي خاصو يشترطو عليه ياخذ (الفورص) معاه يعني هذا هو البيع المشروط.

كما طالبنا مرات عدة داخل الفريق الاستقلالي بضرورة إخراج قانون حماية المستهلك نظرا للتخوفات التي أصبحت في صفوف المواطنين من جانب المواد الاستهلاكية، حيث أن هناك ضعف كبير في المراقبة ويمثل ذلك في أننا نجد المنظمة العالمية للتغذية تدق ناقوس الخطر في العديد من المواد الاستهلاكية، ولازالت تروج في السوق المغربية على سبيل المثال مييد الحشرات ما يسمى Leon والتي كيسبب الكونسير (cancer)، فلازال يباع زيادة على المستوردات الاستهلاكية التي لا تخضع لنظام المراقبة وذلك بوجود مختبر رسمي واحد بالبيضاء، خلافا على ما نجد في تونس هناك 6 مختبرات رسمية، وهي ثلث سكان المغرب، الجزائر 16 مختبر رسمي.